

المعارضة الباكستانية
نموذج جديد



المجتبع

اسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ٥ رجب ١٣٩٧هـ - ٢١ يونيو ١٩٧٧م
العدد ٣٥٥ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

الانتخابات التركية وظاهرة حضور الدين في الحياة السياسية



الحلجان الثقتين :-
الرجع حد قدره الاسلام
١٥

كلينكس

مخارم ورق



من إنتاج وطني كويتي

صنعت في الكويت من قبل شركة أساء طبع في الكويت الصناعية ٢٠٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت






للدقة وضبط الوقت

ساعات إننيكار السويسرية الشهيرة

مخزن الأجهزة ٢٠٢٠

معرض إننيكار - شارع عبد السلام رقم ٧ - الكويت

قلم من نور

” وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم
أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك “

المائدة - ٤٩



الجمهورية

الإسلامية - ايسوعية

تصدرها

جمعية

الأصلح

الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

زين العابدين الركابي

المعارضة
الباكستانية
: غوفج جديد

كانت مقارنة محرجة تلك التي عقدت بين حكومة الهند وحكومة باكستان .
الاولى - وهي هندوسية - أجرت انتخابات حرة أدت الى تنحية انديرا
غاندي عن الحكم . والاخرى - وهي تنتسب الى الاسلام - أجرت انتخابات
مزيفة لكي يحكم بوتو وحزبه - بالاكراه - شعب الباكستان .
مقارنة جد محرجة . لكن شعب باكستان - بكفاحه وصبره - استطاع
أن يزيل الحرج . وأن يدفع المرة عن باكستان . فمذ أن جرت الانتخابات
الزيفة وهذا الشعب يكافح في اشق الظروف ويطالب بالحرة الحقيقية
والانتخابات النزيهة .

ان التقارير الاخبارية عن الاوضاع في باكستان تفيد بان هناك احتمالا
لاجراء انتخابات جديدة . وهذا الاحتمال نشأ من توقع ابرام اتفاق
المعارضة والحكومة على ذلك .

وسواء كانت الحكومة جادة . أم كانت هائلة في المفاوضات فان الحقيقة
الواضحة والكنسية تتمثل في أن المعارضة استطاعت أن تجعل مطلبها
حلا لازمة السياسية في الباكستان .

ان عالمنا - العالم الثالث - قد طفى عليه سلوكان

● سلوك الكبت والظلم من جانب السلطة .

● وسلوك الصمت والسلبية من جانب الشعوب .

تجربة المعارضة الباكستانية نموذج جديد خرج على مالوف العالم
الثالث .

فهي معارضة تميزت .

● بطول النفس . أو الصبر الطويل على الكفاح .

● بالتماسك الوطني رغم محاولات بوتو المستمرة بضرب هذا التماسك
وتفتيته .

● بالتنظيم الذي تمثل في ايجاد القيادات البديلة كلما كثر الاعتقال
في صفوف القيادات .

● بحسن علاقتها بالجيش .

● بتحديد المطالب وتوضيحها .

● بالاتفاق المشترك على التزامات اسلامية معينة .

● وهذه كلها مقومات تبشر بإمكانية التغيير عن طريق الشعوب .

وفي ضوء هذا كله ماذا تعني زيارة بوتو لعدد من البلدان العربية ؟

ان كان يريد المصالحة مع المعارضة . فان شروط المصالحة واضحة وهي
الرجوع الى شعب باكستان في انتخابات حرة جديدة لكي يقرر هذا الشعب:

من يريد وماذا يريد ؟

اما اذا كانت الرحلة تستهدف دعما عربيا يستعين به بوتو على قمع
المعارضة فلا ينبغي أن يمكن من ذلك . اذ ان بوتو سيذهب اليوم أو غدا .

وما دام الامر كذلك فمن بعد النظر ومن المصلحة توطيد العلاقة مع القيادات
الشعبية الباكستانية .

ولاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية -
مؤسسة الجرس للتوزيع والإعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة
الإمارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجوان للرياضة
بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الأردن
- جمعية المركز الإسلامي الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٤٨٥ ت ١٩٥٢٩ هـ

لاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للأفراد . بناف
ليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير
للبلدان الاجنبية . الاعلانات - يتفق بشأنها مع الإدارة .
من النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠
للسا . السعودية ريال ونصف . دولة الإمارات العربية المتحدة درهم
نصف . الأردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .



الانتخابات التركية وظاهرة «حضور الدين» في الحياة السياسية

ان الذين ناضلوا طويلا - في العالم الاسلامي لفصل الاسلام عن الحياة العملية انما هم رجالان :

- ★ رجل خائن يعرف الكذب • ويعلم الخيانة فيخون أمته - من ثم - عن علم •
- ★ ورجل لا يستطيع مقاومة الانبهار فانساق في التيار بيد أن النتيجة واحدة وأن اختلفت البواعث والاهداف لقد تتبعنا فصول هذه القصة فالفيناها موجهة ضد الاسلام وحده •
- لم تفصل النصرانية عن السياسة
- ولم تفصل اليهودية عن السياسة •
- وهذه هي الادلة •

● بالنسبة للنصرانية نشأ حلف طويل المدى بين الكنيسة وحملات الاستعمار في اسيا وأفريقيا والشرق الاوسط •

وليس صحيحا أن هذه مرحلة قد انتهت فالكنيسة الكاثوليكية في البرتغال تحالفت مع الاتجاه الامريكي ضد المد الشيوعي هناك •

ومجلس الكنائس العالمي نظم مؤامرة - بواسطة كبير الاساقفة في يوغندا للاطاحة بحكم عيدي أمين •

وفي ايرلندا ثورة قوامها العقيدة الكاثوليكية •

وفي المانيا وايطاليا وهولندا وبلدان أوربية كثيرة احزاب ضخمة تحمل اسم - الحزب الديمقراطي المسيحي -

ومجلس الكنائس العالمي - في مؤتمره الاخير الذي عقد في نيروبي - قرر اقامة دولة مسيحية كبرى في شرق أفريقيا تضم : تنزانيا ويوغندا وكينيا وجنوب السودان •

قصة فصل الدين عن السياسة تحتاج الى مراجعة والى تحقيق استقراي دقيق •

فقد صدقت أجيال متتابعة في العالم الاسلامي هذه القصة وبنت هلى هذا التصديق مواقف عملية - بالنسبة للاسلام - في ثلاثه مجالات مهمه جدا :

- ● في مجال الثقافة والفكر : اذ تلقف جمهوره من المستعابن بالثقافة والفكر تلك القصة وطفقوا ينادون - في الجامعات والصحافة والكتاب وفي كافة اجهزة التثقيف - باقصاء الاسلام عن الحياة السياسية •
- ● وفي مجال التشريع : حيث أقصى الاسلام عن القانون والقضاء •

● ● وفي مجال الحكم : فقد ظهرت في العالم الاسلامي أنظمة حكم أبعدت الاسلام عن الادارة والاعلام والجيش والاقتصاد والسياسة الخارجية •

بينما قصة فصل الدين عن السياسة خرافة صدقها الذين هم مولعون بتصديق خرافات أوربا •

فالدين لم يفصل عن السياسة في يوم من الايام •

كل الذي حدث أن توترت قد وقع بين الكنيسة وبين بعض رجال العلم •

وهذا التوتر كان قصير الاجل ، لان الكنيسة قد سارعت الى تعديل موقفها • وادى هذا التعديل الى ارتباط أوثق بينها وبين أنظمة الحكم في أوروبا •

فكيف نصدق — مع هذا كله — حكاية فصل الدين عن السياسة ؟

● بالنسبة لليهودية : فقد تجمع يهود العالم على أساس عقائدي واحتلوا فلسطين وأقاموا كيانهم الصهيوني .

والكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة وثيقة مادية ضخمة ومعاصرة تؤكد ارتباط الدين — بالسياسة .

ان هرتزل وبن جوريون ومناحم بيجن انما هم حاخامات غارقون في العمل السياسي .

ولا يستطيع العلمانيون ولا القوميون العرب ولا الاشتراكيون أن ينكروا أن الكيان الصهيوني قام على أساس عقائدي مستمد من التوراة المحرفة .

لو أن الشيخ محمد الغزالي — مثلا — حكم مصر لسقط عقل الكثرين في اللاوعى ولعملوا عمل المجانين ..

بينما أطران مكاريوس يحكم قبرص بزيه الكنسي فلا يستغرب ذلك أحد . بل أن هذا المطران يجد التأييد من العلمانيين والاشتراكيين العرب ..

الانتخابات التركية

وظاهرة — حضور الدين —

في الحياة السياسية

تلك خلفية حسبتها لازمة من لوازم الموضوع الذي بين أيدينا وهو : الانتخابات التركية وظاهرة — حضور الدين — في الحياة السياسية لقد رفعت شعارات كثيرة في الانتخابات التركية .

وكان الشعار الاسلامي من أبرز هذه

الشعارات

والظاهرة الجديدة أن معظم الأحزاب رفع شعار الاسلام وجذب الناخب التركي بواسطته حزب الشعب الجمهوري — الذي ظفر بأكثر

عدد من المقاعد النيابية — لوح للجماهير التركية بالشعار الاسلامي . ووعدها باصلاحات اسلامية

في التربية والتعليم والمساجد وغير ذلك .

ومن المعروف أن هذا الحزب هو وريث كمال أتاتورك الذي أسقط الخلافة وسلخ تركيا

— رسميا — عن الاسلام وشرائعه وشعائره . وبعد أكثر من نصف قرن يرفع خلفاء أتاتورك

شعار الاسلام من جديد .

ليس في ندوة ثقافية . ولا في محاضرة للمقارنة بين الأديان . وانما في معترك سياسي سافر

وملتهب هو : الانتخابات العامة والتنافس في الحكم .

ومن جانب آخر رفع حزب العدالة — وهو حز برئيسي — شعار الاسلام كذلك

فما تفسير ظاهرة حضور الدين في الحياة السياسية ؟

★ أولا : أن لجوء الأحزاب الى شعار الاسلام لا يعني انها جادة في تطبيق الاسلام . فتطبيق

الاسلام له شروطه الموضوعية التي أهمها : تبني النية على اتخاذ شريعة الله منهج حياة .

وبناء الحياة الحزبية على مبادئ الاسلام وقيمه وافراد الله وحده بالولاء . وطهارة الأشخاص

الذين تتناط بهم مسؤولية التطبيق الاسلامي . وهذه شروط لم تتوفر في الذين لوحوا برايات

الاسلام .

★ اذن لم لجأت الأحزاب الى هذا الدين . وركبت شراعه في بحر الانتخابات ؟

هنا نصل الى الفقرة التالية

★ ثانيا : أن ظاهرة حضور الاسلام في الحياة السياسية التركية تفسر — في جانب من جوانبها

بأن قوة الوعي الاسلامي في تركيا أصبحت كاسحة وواسعة النطاق وأن المدخل الى هذا

الوعي الشعبي هو الاسلام .

★ ثالثا : أن شعارات العلمانية والردة عن الاسلام لم تعد مغرية ولا جاذبة للناخب التركي



الانتخابات التركية وظاهرة «حضور الدين» في الحياة السياسية

شيئا من الاسلام فهذا الشيء يضاف الى رصيد التقدم الاسلامي في تركيا سواء في التعليم أو التربية أو الأخلاق • أو المساجد •
★ وان نكثت الاحزاب بوعودها وتنكرت للاسلام قدمها حزب السلامة الى محاكمة شعبية عامة في الانتخابات القادمة أو اثناء حملات توعية ثقافية وسياسية دائمة •

● ● ونجح حزب السلامة مرة ثانية لانه نال أصواتا أكثر من الاصوات التي نالها في الانتخابات السابقة •

وهذا دليل على أن خطه البياني صاعد باستمرار في صفوف الجماهير التركية •

وفي العدد الماضي قلنا : أن عدد المقاعد ليس معيارا — في كل الأحوال — للنجاح في الانتخابات • فقد يخسر حزب ما عددا من مقاعده ولكنه في نفس الوقت يتقدم كثيرا بالنسبة لمجموع الاصوات •

وبعد ذلك كتبت جريدة — لوس أنجلوس تايمز — تقول : — بفضل مفارقات النظام الانتخابي التركي نال — حزب السلامة الوطني من الاصوات هذه المرة أكثر مما نال في الانتخابات السابقة — •

ومن المهم جدا أن يتقدم الاسلاميون شعبيا بصفة مستمرة •

فالعمل الحقيقي هو في صفوف الشعب ومن خلال التعرف المباشر على مشكلاته وطموحاته وأمانيه •

ثم أن ظاهرة حضور الدين في الحياة السياسية لم تنحصر في تركيا وحدها فقد رأينا نفس الظاهرة في الانتخابات التي جرت أخيرا في أندونيسيا والباكستان والمغرب •

والمطلوب هو : استثمار سياسي ذكي لهذا التوجه العام دفعا للتيار الاسلامي الصحيح خطوات للامام • وايصادا لايواب استغلال الدين •

انها على النقيض من ذلك أي أن هذه الشعارات أصبحت منفرة •• وان رافعها سيخسر سياسيا
★ رابعا : أرادت الاحزاب — وهي ترفع شعار الاسلام — أن تتنافس حزب السلامة الوطني وتحسب الجماهير المسلمة منه عن طريق بلبله سياسية تختلط فيها الرايات والشعارات فلا يدري الناخب الى أيها ينحاز • وأيها يختار ؟
فهل حققت الاحزاب ما تريد ؟

★ لقد نجح حزب السلامة الوطني بقيادة الزعيم الاسلامي المحنك نجم الدين أربكان •• نجح هذا الحزب مرتين •

● ● نجح حين جعل الاسلام حاضرا في معترك الحياة السياسية التركية وحين اضطر الاحزاب الى رفع شعار الاسلام •
ان هذا كسب سياسي عميق •

كسب سياسي عميق حين تحمل الآخرين على تبني أفكارك ورفع شعاراتك •

أكثر من نصف قرن والاسلام يعيش حياة الغربة في تركيا • أما اليوم فقد زالت عنه هذه الغربة • ولم يعد الشعار الاسلامي محرما • ولم يعد بعيدا عن الحياة السياسية •
ان تركيا — بعد فترة الردة — كانت محتاجة الى مرحلتين مترابطتين •

— الاولى : تحديد انتمائها للاسلام واثبات الشخصية المسلمة للشعب التركي
— والمرحلة الثانية : اجراء اصلاح اسلامي بالتدريج

بالنسبة للمرحلة الاولى استطاع حزب السلامة أن يحدد انتماء تركيا الى الاسلام وان يثبت الشخصية المسلمة للشعب التركي • هذه الشخصية التي اعترفت بها الاحزاب وخاطبتها في الانتخابات بشعاره •

وحزب السلامة في موقف يجعله رابحا في كل الاحوال •

★ اذا صدقت الاحزاب في وعودها وطبقت

مدارس وكنائس التنصير في الكويت لماذا السكوت والتجاهل...؟!

18262 KUWAIT 26-5-73
بنك الكويت والشرق الأوسط ش.م.ك.
The Bank of Kuwait and the Middle East S.A.C.
AUTHORIZED AND PAID UP CAPITAL KD 100000 COMMERCIAL REGISTRATION NO. 10000
KUWAIT HEAD OFFICE
Pay Mr. Abdul Karim A. Al-Faraj
against this cheque
Kuwaiti Dinars Two Thousand only
2000.00
ROMAN CATHOLIC CHURCH FUND.
12115-0
Mr. Leon Fontbonne

034621 KUWAIT 9-4-73
بنك الكويت والشرق الأوسط ش.م.ك.
The Bank of Kuwait and the Middle East S.A.C.
AUTHORIZED AND PAID UP CAPITAL KD 100000 COMMERCIAL REGISTRATION NO. 10000
KUWAIT HEAD OFFICE
Pay Mr. Abdul Karim A. Al-Faraj
against this cheque
Kuwaiti Dinars Three Thousand only
3000.00
ROMAN CATHOLIC CHURCH FUND.
12115-0
Mr. Leon Fontbonne

18254 KUWAIT 9-10-73
بنك الكويت والشرق الأوسط ش.م.ك.
The Bank of Kuwait and the Middle East S.A.C.
AUTHORIZED AND PAID UP CAPITAL KD 100000 COMMERCIAL REGISTRATION NO. 10000
KUWAIT HEAD OFFICE
Pay Mr. Abdul Karim A. Al-Faraj
against this cheque
Kuwaiti Dinars Two Thousand only
2000.00
ROMAN CATHOLIC CHURCH FUND.
12115-0
Mr. Leon Fontbonne

يوما بعد يوم يزداد خطر المدارس التنصيرية الموجودة في الكويت . وفي كل مرة كتبنا عن هذه المدارس كنا نؤكد علاقتها الوطيدة والشبهوة بالمؤسسة الكنسية .

وفي هذه المرة نقدم دليلا ماديا اضافيا وهو : هذه الشيكات التي تدفعها الكنيسة مقابل ايجار مبناها داخل مدرسة فجر الصباح . هذه الشيكات التي تعتبر وثيقة دامغة تقدمها للمسؤولين حتى يتأكدوا من ان المدارس التنصيرية أصبحت « دولة داخل دولة الكويت » على أننا نؤكد حقيقة أخرى وهي : ان هذا هو الجانب الذي عرفناه من القضية . أما الجوانب الخفية فهي أوحى وأدهى .

من هنا نقترح ان تشكل لجنة عليا من وزارة التربية ووزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تضطلع بمسئولية محددة وهي : دراسة موضوع المدارس التنصيرية من كل جوانبه وعلاقة هذه المدارس بالكنائس . وعلاقة المدارس والكنائس بالجهات الخارجية وخطر ذلك كله على حاضر ومستقبل الكويت .

ويمكن ان تستفيد هذه اللجنة من التجارب السابقة في أندونيسيا ونيجيريا وماليزيا ومصر والسودان . وغير ذلك من البلدان التي أصيبت بالغزو الصليبي الحديث .

ان وزارة التربية تعلم عن كل ما يدور بحكم اشرافها المباشر على المدارس الخاصة . والعلم وحده لا يكفي بل لا بد من خطوة عملية تحسم مشكلة مدارس التنصير في الكويت .

لذلك ينبغي ان تبني وزارة التربية الدعوة الى تشكيل اللجنة التي اقترحناها آنفا . ومن جديد نوجه نداء الى الذين يوفرون الفطاء لهذه المدارس من الكويتيين . لقد اتضح لكم ان هذه المدارس تعمل ضد عقيدة هذه الامة .

وليس هناك شيء يعادل العقيدة والمبدأ . فان الرجال المخلصين بضحون بكل شيء في سبيل عقيدتهم ومبادئهم . وليس العكس . ونحن واثقون من هذه المدارس التخريبية لن تعيش يوما واحدا اذا رفعت عنها الفطاء والحماية .

ولا نشك في ان وطنكم اعز عليكم من كل الاعتبارات الاخرى .

زكي طليمات ماسوخي عاش أو عاش في الكويت

كشفت الصحافة مؤخرا عن هوية زكي طليمات .. كشفا مدعما بصورة وهو في المحافل الماسونية ..

هذا الرجل الذي استغنت عنه مصر فجاء الى بلد لم يكذب يفتح عينيه على الدنيا ويعرف حقيقة الأمور فصنع من نفسه بطلا بل وصانعا للابطال .. وبالفعل تعلم الصنعة على يديه شباب وفتيات وجدوا في صنعته طريقا سهلا للوصول .. ولأعلى المراتب الى منصة المسارح يهرجون ويضحكون الناس ويرقصون .. ويصفق لهم

الناس ويمجدونهم ويقتدى بهم الصفار والكبار فهم ابطال .. وبهذا يكون الرجل حقق هدفه واطمان الى زرع بذور الخراب والفساد وهذا ما يريد هو وكل ماسوني ياتمر بأمر المحافل الماسونية وينتمي اليها ويجعل من بروتوكولات حكماء صهيون دستورا لاعماله .. هذه حقيقة رجل عاش أو عاش في الكويت الفساد ردحا من الزمن يتحرك تحت ستار المتسترين وجهل الجاهلين .. وطيبة قلوب المسؤولين فهل نعتبر وهل ننصح ؟؟

قرار بشأن البائعين في محلات النوفوتيه

تدرس الجهات المختصة عدم تعيين بائعين في محلات النوفوتيه في محلات الأزياء وغيرها ، وذلك بعد أن تلقت الجهات المختصة بعض الشكاوى عن هؤلاء الأشخاص . وترى الجهات المختصة أنه يجب تعيين فتيات بدلا من الرجال . والجدير بالذكر أن وزارة الشؤون الاجتماعية ستقوم باتخاذ الاجراءات اللازمة للحيلولة دون استمرار الاعمال التي من شأنها الاساءة الى الحشمة والاداب .

ولنا كلمة حول القرار

امتلات شوارع المباركية والسالمية بمعارض النوفوتيه التي يديرها أشباه الرجال فقد صارت محلا ضحكا يجتمع فيه المسخ من البشر ، شباب مخمض اسدل شعره حتى قارب قدميه وتحلى بالعقود في رقبته واخذ يقطع بين اسنانه العلكة

وتمايع حتى ليكاد ان يتهاوى من نسمة ريح : وهؤلاء ما عملوا في هذه المحال الا ليقضوا مآربهم التي طالما داعبت خيالهم ، يأتون الى هذه الاماكن بعد ان يسبغ عليه من الحلل والحلي ويلطخ وجهه بأصباغ والوان ويعبق جسده بمختلف العطور ويبدو لك كالصورة المشاة حتى اذا دخلت فتاة الى محله نسي نفسه وتناسا همومه وانكب عليها بما عنده من عاطفة غزيرة ، واخذ يعاينها البضاعة وعينه تسرح وتمرح ولسانه يلهمج بحديث آخر وهكذا تسقط الرقبات العاشقات في حبال ذلك المسخ ،

وبعضهم تعدى الادب وجاوز الحد فراح يقيس الملابس على اجساد الفتيان وهو يتلمس منهم ما تقع عليه يديه . وصنف آخر قام بصنع فتحات وبعضهم وضع زجاج معتم

فوق مكان تغيير الملابس ، فينظر الى الفتاة وهي تلبس ملابسها ، ويستعرض جسدها . كل ذلك أدى الى حالة خطيرة انعكست على الفتيات اللواتي يرادون هذه المحلات فصارت تنادي صاحب المحل - بسوسو - و - حودة - وما شابهها من الفاظ ساقطة تنم عن تخلخل خلقي وسقوط حيائي خطير ونحن اذ نشكر وزارة الشؤون على هذه الخطوة الايجابية انما نضع علامات في الطريق حتى لا يخطئ الفهم فأمر طيب ان يستبدل الشباب المائع والخطير على الآخلاق والقيم بنساء محتشعات ، يحظر على الرجال دخولها ، فيطمئن المرء على أهله لانهم في مكان آمن بين نسوة يدران الحرمة التي تنشأ عن وجود رجل وامرأة في مكان منزول .

الشيخ جابر العلي نائب رئيس الوزراء ووزير
الاعلام المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
نرجو منكم أن يتم كشف القنصاع الزائف
الذي تبرقع به الماسونية المدمرة وذلك بفضحها
اعلاميا وتعريه مخططاتها الخطيرة ، وتبيين زيفها
للشعب الكويتي المسلم الذي يكبل الان بقيودها
الخطرة حتى يحل وثاقه منها سيما وانها تنبعث
من منطلق الصهيونية الحاكمة ، فيجب حربها
كما تحارب الصهيونية التي تحتل أرضنا في
فلسطين .



وزارة
الاعلام

الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الصحة
المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
المشاهد اليوم في مستشفى الولادة وهو كثير
الحدوث ان يحجز الشخص غرفة ولا تأتي اليه
وينتظر الوقت الطويل ، ثم تنسحب من بين
يديه الى من هو اسمن منه بينما يقف هو حائرا
لا يدري ماذا يفعل ؟
وكذلك هناك استهانة بالبشر فهذا « فراش »
بسيط الحال اجري عملية « بواير » ثم اخرج
من المستشفى من يومه ويسير ودمه ينزف
فهل لنا امل في كشف الغمة عن البائسين
والمحرومين . الامل فيكم كبير .

وزارة
الصحة



السيد محمد محجوب المفوض العام لمكتب
المقاطعة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
قد اثلج الصدر قراراتكم بشأن مقاطعة
نوادي الروثاري ، ولكن خاب الامل في استثناء
نادي الروثاري المصري . فالرجاء الرجوع الى
الحق ، وملة الكفر واحدة . ولا بد من وقفة
حازمة لدحر المخططات الصهيونية وما قام به
الروثاري المصري انما هو من قبيل التقية حتى
يستفحل امره ثم يكشر عن انياه .
والله يوفقكم لما يحبه ويرضاه .

مكتب
المقاطعة العربية
لاسرائيل



رسالة تركيا

ملاحظات حول الانتخابات التركية..

- « حزب السلامة الوطني » مازال المفتاح لتشكيل الحكم في تركيا .
- « حزب السلامة الوطني » تراجع ظاهريا والواقع تثبت تقدمه .

الحسابية الانتخابية يتضح ان كل من « حزب العدالة » و « حزب الشعب الجمهوري » حاز مقعدا برلمانيا مقابل كل ٢٨ ألف صوت تقريبا ، بينما حاز « حزب السلامة الوطني » على المقعد البرلماني الواحد مقابل ٥٢ ألف صوت تقريبا . ● ويستنتج من هذا ان العدد الفعلي لمقاعد « حزب السلامة الوطني » يجب ان يكون ٤٨ مقعدا .

وفيما يلي جدول يضم الاعداد الاجمالية للاصوات التي حازت عليها اهم الاحزاب التركية :

٦١١٧٢٨٠	حزب الشعب الجمهوري
٥٤٥٧٦٤٩	حزب العدالة
١٢٨٩٦٦٩	حزب السلامة الوطني
٩٨١٥٧٤	حزب الحركة القومي

● وتبرز حقيقة تقدم حزب السلامة الوطني الفعلي بمقارنة عدد الاصوات التي حصل عليها باصوات حزب العدالة . فيتضح ان حزب السلامة الوطني قد حاز على ما يقرب من ربع اصوات حزب العدالة .

● فمن المفروض ان تكون له ربع عدد المقاعد البرلمانية التي حصل عليها حزب العدالة اي ما يزيد عن ٤٧ مقعدا .

ومن هذا يتبين عظم الضرر الذي حاق بحزب السلامة نتيجة لنظام النسب .

ثانيا - دور القوى الخارجية :

استعرضنا في العدد الماضي اهم القضايا التركية ذات الارتباطات الدولية ووصلنا الى ان اهم هذه القضايا :

بعد ظهور نتائج الانتخابات التركية سنسل المجاهد « اربكان » زعيم حزب السلامة الوطني عن أسباب تراجع حزبه فقال بكل صدق وايمان : « انه التقدير الالهي » .

وبالطبع لم يعجب هذا القول الماسونية المتنفذة في تركيا فشنت عليه حملة عبر اعلامها تنتقد تعليقه الصادق .

وطبقا للفهم الانساني المحدود نعرض هنا بعض مسببات التراجع التي وصلت اليها من المصادر المطلعة على الاوضاع السياسية التركية .
اولا : قواعد اللعبة الانتخابية لصالح الحزبين الرئيسيين :

● ان احد امراض التطبيق الديمقراطي هو امكانية تحريف القواعد والاعراف الانتخابية طبقا لمصالح القوى المتسلطة . فمثلا في النظام الديمقراطي الامريكي تبرز ظاهرة قيام الحزب الاقوى بتوزيع المناطق جغرافيا لخدمة مصالحه .

وان من اسوأ هذه التحريفات في تركيا هي « نظام النسب » .

ونظرا لتعقيدات هذا النظام نوجز القول بان عدد المقاعد البرلمانية يتحدد بالنسبة لعدد الناخبين في كل منطقة . وهذه النسب موزعة لصالح الحزبين الرئيسيين والجدير بالذكر ان واضعي هذا النظام هما « عصمت اينتو » و « سليمان ديميريل » وكلاهما من الكمالين الماسونيين .

● وعند الفاء نظرة فاحصة على العمليات



AP
حزب العدالة



CHP
حزب الشعب الجمهوري

• حملات ضارية ضد التطلعات الاسلامية للشعب التركي ...



MSP
حزب السلامة الوطني



MHP
حزب الحركة القومي



CGP
حزب الثقة الجمهوري



DP
الحزب الديمقراطي



TBP
حزب الاتحاد



TIP
حزب العمال

صوتا ، وينطلق هذا الحزب من قاعدة القومية التركية المتطرفة ولكنه بدأ يتخذ بعض المواقف الايجابية نحو القضايا الاسلامية في تركيا ويتزعم هذا الحزب - الب أرسلان تركش - وهو عسكري له شعبية في اوساط القوات المسلحة وقد قام حزبه بتبني بعض تصورات حزب السلامة الوطني وخاصة حول مقاطعة السوق الاوروبية المشتركة والتصنيع الثقيل والتفارب مع الدول الاسلامية .

وبهذا يكون حزب السلامة الوطني قد فقد جزءا من قاعدته الانتخابية وهي تلك التي انتقلت الى صف حزب الحركة القومي .
رابعا - موقف بعض الفئات الدينية من حزب السلامة الوطني :

اتخذت بعض الفئات الدينية موقفا سلبيا تجاه « حزب السلامة الوطني » بل وصوتت بعضها لحزب العدالة . وتبرر هذه الفئات موقفها هذا بضرورة مساندة - حزب العدالة - للحد من الفارق الكبير بينه وبين الحزب الرئيسي الثاني - حزب الشعب الجمهوري - مما سيعطي - حزب السلامة الوطني - فرصة اكبر في الاشتراك في حكومة ائتلافية .

والتبرير الاخر هو تعهد - حزب العدالة - بتحقيق بعض المطالب الاسلامية . ولذا فقد فاز ما يتارب من ٥٠ نائبا في قائمة - حزب العدالة - من المنتمين للفئات الدينية الاسلامية وبينهم حوالي ١٣ من علماء الدين . واما المحصلة النهائية لتفاعلات الانتخابات التركية فتتجلى في :

- اتساع قاعدة حزب السلامة الوطني .
- زيادة التصاقه بالقضايا الاسلامية .
- بقاءه المفتاح الاساسي لتشكيل أية حكومة قائمة في تركيا .

• ازدياد عدد النواب ذوي الاتجاهات الاسلامية .

• وتبقى في الساحة التركية فرضيتان لتشكيل الحكومة القادمة .

١ - ائتلاف ما بين حزب السلامة الوطني وحزب الشعب الجمهوري .

٢ - ائتلاف ما بين حزب السلامة الوطني والحركة القومية والعدالة .

• الفرضية الاولى سقطت بعد تصريح اربكان بأن اجتماعه مع - اجاويد - قد حالفه الفشل .

• وتبقى الفرضية الثانية .
والى الاسبوع القادم باذن الله تعالى

تدخلات القوى الدولية . أهم هذه القضايا :
وهدف هذه التدخلات هو مجابهة ازدهار « حزب السلامة الوطني » خاصة بعد أن اتضحت توجهات قادة هذا الحزب الاسلامية ومواقفهم الصلبة تجاه قضية قبرص والتفارب الاسلامي ودعوتهم الى التصنيع الثقيل بمساهمة الراسمال العربي الاسلامي . ولقد كان لكل من أميرينا والاتحاد السوفيتي واورزبا دور في هذه التدخلات .

• فكان التنسيق بين حزب « اجاويد » الاشتراكي الديمقراطي ومنظمة الاشتراكية الديمقراطية الاوروبية .

• وكان التشاور بين حزب « ديميريل » ودول حلف الاطلسي .

• ونان الاتفاق ما بين « اجاويد » و « ديميريل » على التمهيد باجراء الانتخابات لاربكان « حزب السلامة الوطني » .

• ونان الاتفاق الكامل ما بين « حزب الشعب الجمهوري » وكلا من « حزب العمال » و « حزب الاتحاد » (الشيوعيين) .

• ونانت الحملات الاعلامية في الصحافة الامريكية والاوربية ضد « حزب السلامة الوطني » ومحورها انتماء الحزب الى الاسلام وتطلعاته بتو التخلص من الاستعمار الاوروبي الاقتصادي والثقافي .

وقد لخصت الصحيفة الامريكية « لوس انجلس تايمز » موقف الاعلام الغربي من اربكان وحزبه بقولها :

« ان احتمال ضم اربكان الى الحكومة يحدث شعيرة وشكوكا في بعض الاوساط السياسية التركية وفي كواليس معظم السفارات الغربية في انقره لان اربكان يقف ضد أي تسوية في قبرص وهو ضد السوق الاوروبية المشتركة ويريد تحويل اتجاه تركيا عن الغرب والعودة بها من جديد الى تراثها الاسلامي والشرقي ويبدو أن اربكان غير عابئ بتأثير موقفه المتصلب من قضية قبرص على العلاقات التركية - الامريكية التي ينتابها التوتر ، فهو يقول : على الولايات المتحدة أن تصحح الاخطاء الكثيرة التي ارتكبتها بحق تركيا . ولا نزال ننتظر منها رفع خطر بيع الاسلحة .

ثالثا - حزب الحركة القومي :
حصل هذا الحزب على ١٦ مقعدا برلمانيا بعد ان كان له ثلاثة مقاعد فقط . وقد بلغ عدد الاصوات الانتخابية التي حصل عليها ١٨١٥٧٤

اتصالات اسلامية واسعة بإسؤولين المصريين حول مؤامرة « جامعة الأقباط »

ان الجامعات التي انشأتها حركة الصليب في
اندونيسيا تعمل ليل نهار على تحويل ذلك البلد
المسلم الكبير الى قطر نصراني تحل فيه اجراس
الكنائس محل اصوات المؤذنين .

وينبغي ان يأخذ المسؤولون المصريون هذه
التحذيرات بما تقتضيه من جد واهتمام فان
مسلمي العالم يريدون مصر مركزا استراتيجيا
من مراكز الاسلام الاستراتيجية في العالم .
وخير لمصر ولمسئوليها ان تكون كذلك فان
ارضاء النصارى امر مستحيل مهما قدمنا لهم
من تنازلات : « ولن ترضى عنك اليهود ولا
النصارى حتى تتبع ملتهم » .

علمت « المجتمع » ان اتصالات اسلامية عالية
المستوى قد جرت مع المسؤولين المصريين وعلى
رأسهم الرئيس السادات بشأن انشاء جامعة
للاقباط - في مصر .

وان هذه الاتصالات تدور حول مسألتين :

- الاولى : مكانة مصر في العالم الاسلامي . وان
هذه المكانة تقتضي المحافظة على شخصية مصر
الاسلامية ، وعدم تشويهها بالنفوذ الصليبي .
- الثانية : ان تجربة التبشير النصراني في العالم
الاسلامي تفنع كل مسئول مخلص بحمايه بلاده
وامته من الزحف الصليبي الجديد المستتر بالعلم
والثقافة .

جبهة تحرير مورو عضو مراقب في المؤتمر الاسلامي..

قبلت جبهة تحرير مورو الاسلامية في الفلبين
في مقعد العضو المراقب في مؤتمر وزراء خارجية
الدول الاسلامية .

وهذا يمكنها اكثر من عرض قضيتها على
العالم الاسلامي .

من جانب آخر ارسلت الجبهة برقية الى
جمعية الاصلاح الاجتماعي تشكرها فيها على
وقوفها الدائم الى جانب مجاهدي الفلبين ونصرة
قضيتهم وتعريف العالم الاسلامي بها .

مركز جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ القرآن الكريم

انتظمت الدراسة من
الاسبوع الماضي في مركز
تحفيظ القرآن الكريم
للبنين والبنات في
مناطق عديدة بالكويت
وقد التحق فيها في
الاسبوع الاول

٢٦٥٠ طالبا وطالبة..

الى رحمة الله

انتقل الى جوار ربّه الرحوم محمد
العسال والد الاخ الدكتور احمد
العسال .. نسال الله عز وجل ان
يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه
فسيح جناته .

واسرة تحرير المجتمع المصري
الدكتور احمد واخوانه بوفاة والدهم
رحمه الله رحمة واسعة وانا لله
وانا اليه راجعون .

شروط الاختبار



إيقاف الطيران بين السودان وأثيوبيا

المجتمع : عندما كانت الحبشة تحت المظلة الأمريكية في عهد هيلاسلاسي وبعد خلعها كانت العلاقات العربية الحبشية جيدة للغاية وكانت الحبشة الشقيقة الأفريقية الكبرى . وكانت الثورة الإريترية في طي النسيان . وكان الصمت المطبق الرد على التعاون الوثيق بين العدو اليهودي والحبشة . واليوم تتقلب الصورة طبقا لقواعد اللعبة الدولية وتوزيع مناطق النفوذ ... وتعليمات واشنطن ...

تم إيقاف الطيران بين السودان وأثيوبيا ومنع الطيران الإثيوبي من الهبوط في مطارات السودان أو المرور عبر أجوائه .. وذكرت صحيفة الأيام السودانية أنه سيتم كذلك إغلاق مكاتب خدمة الطيران الإثيوبية بالخرطوم .. وذلك بعد أن عطل السودان طيرانه مع أثيوبيا وأغلق مكتب خطوط الطيران السودانية في أديس أبابا . وكالة أنباء الشرق الأوسط

٢ - رجب ٩٧ هـ
١٨ يونيو ٧٧ م

بوتو يرغب على إجراء انتخابات جديدة

شهدتها باكستان مؤخرا .. صرح بذلك عبد الحفيظ بير زاده الوزير الاتحادي الباكستاني .. وقال أنه قد تم بالفعل إطلاق سراح أعداد كبيرة من المعتقلين منذ بداية المحادثات بين الحكومة والمعارضة في الثالث من الشهر الحالي . وذكر راديو كراتشي الذي أذاع النبأ أنه قد تم إحراز تقدم ملحوظ في مشاورات اللجنة المركزية المشتركة بين الحكومة والمعارضة التي تنظر في تفاصيل الاتفاقية بين الحكومة والمعارضة بشأن إجراء انتخابات جديدة ..

أنباء الشرق الأوسط

٢ رجب ٩٧ هـ
١٨ يونيو ٧٧ م
المجتمع - ان إجراء انتخابات جديدة وإطلاق سراح كافة المعتقلين في الحوادث الأخيرة من المطالب الأساسية المقدمة من جبهة المعارضة ولكن تصريحات بوتو حول الانتخابات الجديدة وخروج حزب الشعب منها أقوى مما كان عليه إشارة الى أن الانتخابات ستكون أكثر نزاهة مما كانت عليه ...

ووافق ذو الفقار على بوتو رئيس وزراء باكستان على إجراء انتخابات عامة جديدة في باكستان من أجل الصالح العام للبلاد .. وقال ان الانتخابات ستسفر عن فوز أكبر لحزب الشعب الباكستاني . جاء ذلك في الكلمة التي القاها رئيس الوزراء الباكستاني في الجمعية الوطنية خلال المناقشة العامة للميزانية الفيدرالية لعام ٧٧ - ٧٨ .. وأشار الى أن حزب الشعب سيخرج من الانتخابات أقوى مما كان عليه ..

وبما يذكر أنه قد جرت في شهر مارس الماضي انتخابات الجمعية الوطنية الباكستانية والتي أسفرت عن فوز حزب الشعب الذي يرأسه السيد بوتو بـ ١٥٨ مقعدا مقابل ٣٣ مقعدا للمعارضة ومقعد واحد مستقل وقد اتهمت حينئذ المعارضة حكومة بوتو بالتزوير في الانتخابات الأمر الذي أسفر عن اضطرابات وموجة من العنف شهدتها باكستان مؤخرا .. كما وافق ذو الفقار على بوتو رئيس وزراء باكستان على إطلاق سراح كل المعتقلين في الحوادث التي

المؤتمر الدولي الثاني للسيرة النبوية الشريفة

— اختتم المؤتمر الدولي الثاني للسيرة النبوية الشريفة اجتماعاته في استانبول حيث ناقش الدروس المستخلصة من حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

كما ناقش المؤتمر على مدى اسبوع أربعة وعشرين بحثا تقدمت بها الوفود المشتركة حول شؤون الاسلام والمسلمين في انحاء العالم وناقش وسائل تحقيق التعاون والتضامن بين المسلمين .

وقد قرر المؤتمر الذي شارك في أعماله ١٢٥ مندوبا من مختلف الدول الاسلامية عقد المؤتمر القادم وهو الثالث في دولة قطر خلال العام القادم الرياض

١ رجب ٩٧ هـ
١٧ يونيو ٧٧ م

سفير العدو يقدم أوراقه اعتمادا الى الرئيس البرتغالي

— قدم افرام جليدار سفير اسرائيل لدى البرتغال أوراق اعتمادا الى الرئيس البرتغالي . وكانت اسرائيل والبرتغال قد قررتا في الشهر الماضي اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفارة .

اذاعة العدو

١ رجب ٩٧ هـ
١٧ يونيو ٧٧ م

حد الرجم

من الحروف التي قررها المسلمون

وقد تناول الاستاذ توفيق علي وهبة الرد على هذه الشبهة بمقالة قصيرة وقيمة كتبها في مجلة الدعوة (السعودية) تحت عنوان (السنة عذوا عليها بالنواجد) .
واليك اخي المسلم هذا الرد .

الرجم كحد من الحدود التي قررها الاسلام :
صحيح انه لا توجد آية في القرآن تدلنا على حد الرجم ، ولكن كما هو معلوم للكافة ان السنة مكيمة وتامة ومفسرة ومبينة وموضحة للقران الكريم وقد الزمنا الله سبحانه وتعالى بالاخذ بها حيث يقول : « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » والرسول صلى الله عليه وسلم قد بين لنا كثيرا من الامور التعبدية التي لم ترد في القرآن ولا زلنا نعمل بها ونسير عليها دون ان ينكرها احد فقد تعلمنا من السنة عدد الصلوات وموااعيها وعدد الركعات وكيفية الوضوء ومقدار الزكاة وغير ذلك كثير وكثير ولم ينكر احد . ولكن الخوارج هم الفرقة الوحيدة التي انكرت عقوبة الرجم بدعوى انها لم ترد بالقرآن ولكنها وردت بالسنة وهي اخبار آحاد لا ترفى الى درجة التواتر .

في الوقت الذي يطلب فيه اناء هذا البلد المسلم باتخاذ الشريعة الاسلامية دستورا ومنهجاً ، وتنقيح الدستور السابق لكي يتوافق مع روح الاسلام ومنهجه نجد ان البعض يستنكر ويعارض تطبيق الحدود الاسلامية ومنها الرجم كعقوبات رادعة في قانون الجزاء الكويتي والغريب ان المستنكرين والمعارضين هم بعض اعضاء لجان التعديل القانونية الذين انيطت بهم مسؤولية تعديل القوانين الحالية لتعمل وفق الشريعة الاسلامية .. وقضية انكار عقوبة (الرجم) ليست جديدة بل هي دعوى قديمة ظهرت بظهور فرقة الخوارج .. فالخوارج هم اول من انكر وعارض عقوبة او حد الرجم بدعوى انها لم ترد في القرآن الكريم وانما وردت بالسنة النبوية وهي خبر آحاد لا يرفى الى درجة التواتر .

ونحن بهذا الصدد لا يسعنا الا الدفاع عن عقيدتنا الاسلامية واستنكار هذه الاقوال والادعاءات المفرضة والتي يحاول اصحابها من ورائها تشويه تلك العقيدة الصافية المنزهة واثارة التشبهات حولها .

حَدِّ الرَّجْمِ

من الحدود التي فررها الله

٣ - رد هذا الافتراء كثير من الصحابة ومنهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال : خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول قائل : لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله سبحانه وتعالى إلا وإن الرجم حق على من زنى وقد أحصن إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف - رواه البخارى

وروى أبو داود عن عمر رضى الله عنه أنه قال : إن الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق . ونزل عليه الكتاب فكان فيها أنزل آية الرجم فقرأناها ووعيناها . ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا من بعده ، وإنى خشيت أن يطول بالناس زمان فيقول قائل لا نجد الرجم ... الحديث وقال : لولا أن يقال أن عمر زاد في الكتاب لكتبته على حاشية المصحف .

٤ - حديث رجم النبي صلى الله عليه وسلم لما عر حديث مشهور تلقته الأمة بالقبول في الصدر الاول والزيادة على الكتاب بمثله جائزة .

٥ - الأحاديث القولية الواردة في ثبوت عقوبة رجم الزاني المحصن هي أحاديث مشهورة قطعية الثبوت بالتضافر والقبول . فانكار الرجم هو انكار لدليل قطعي بالاتفاق فأحاديث هذا الباب بعضها مشهور بلغ حد التواتر ، لكن السبب في انحراف البعض هو بعدهم عن السنة ومحاولة تشويه بعض الروايات الواردة بها .

ولقد اجمع جمهور الفقهاء على عقوبة الرجم ولم يختلف في هذا كما قلنا إلا الخوارج الذين أنكروها .

يقول الاستاذ علي المودودي :

« أما ما هو الحد للزنا بعد الاحصان بالزواج

هذه الافكار الخبيثة المخالفة لما اجمع عليه علماء هذه الامة من عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى الان .

فلقد ورد في كثير من الاحاديث النبوية الشريفة ما يؤيد الرجم كعقوبة للزاني المحض وحفلت الكتب الصحاح بهذه الاحاديث ولم ينكرها احد من علماء هذه الامة فلا ادري سببا لاثارة مثل هذه الاراء التي لا يقرها عقل أو منطق ولا يؤيدها أي دليل نقلي أو عقلي لقد أصبح من البدع الرائجة الان التهمج على سنة خير الخلق عليه وعلى اله الصلاة والسلام وهى تجاره باثرة لا يمكن لها أن تدوم .

« وقد رد الفقهاء على منكرى عقوبة الرجم بأن هذا انكار لما ثبت بالنص والاجماع وهو امر في غاية البطلان للامور الاتية :

١ - عقوبة الرجم من الامور التي اجمع عليها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل وهى من الامور التي اجمع عليها المسلمون ما عدا الخوارج . فانكار حجية اجماع الصحابة هو جهل مركب بالدليل .

٢ - عقوبة الرجم ورد فيها النص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قولاً وعملاً فانكار وقوعه من الرسول عليه الصلاة والسلام اعتماداً على أن الأحاديث الواردة في هذا الموضوع هي أخبار آحاد هذا الإنكار باطل لعدم اعتياده على دليل فيكون الرجم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمراً متواتراً المعنى . أما أصل الرجم فلا شك فيه .

اعترف بالزنا وكرر الاعتراف أربع مرات . ورجم الغامدية التي اعترفت بالزنا وكانت حاملا فتركها حتى وضعت الحمل وانتهت الرضاع وجاءت بالولد وفي يده كسرة خبز فأمر برجمها من بعد .
وان شرط الرجم الاحصان ، بأن تكون الزانية والزاني متزوجا ، ويكون قد دخل بها وذلك لتكون العقوبة دافعة الى صيانة الحياة الزوجية ، فإذا كان الطبع يسهل زنا غير المتزوج فان جريمته تكون اقل من المتزوج ، ولذلك كانت عقوبة هذا الرجم وعقوبة الآخر الجلد ، والعقوبة على قدر الجرم ، تكبر بكماله ، وتصغر بصغره .

● ثم يتحدث عن احاديث الرجم وهل كانت قبل سورة النور التي حددت الجلد أم بعدها فيقول — ولكن المحدثين يزيلون ذلك الشك . ويقررون أن احاديث الرجم كانت بعد سورة النور حتى لا يتوهم أحد أنها فسختها ويبنون ذلك على أن عمر رضى الله عنه قرر دوام ذلك الحكم . وان سورة النور نزلت سنة أربع ، وقيل خمس أو ست . ومن الرواة لاحاديث الرجم أبو هريرة وابن عباس وأبو هريرة قد حضر الى المدينة في العام السابع وابن عباس قد جاء مع أمه الى المدينة سنة تسع — .

ونود أن نقول أن العلماء الاعلام في هذه الامة اختلفوا في كثير من الفروع ولهم اجتهادات واءاء بنوها على أساس ما صح لديهم من الاحاديث لان معظم ما وصل إلينا من التشريع الاسلامي كان اساسه السنة النبوية الشريفة ورغم هذه الاختلافات لم يطعن أحد منهم في السنة بمثل هذا الطعن الجارح الخارج عن كل الحدود وما كان يجدر بمؤمن أن يجترأ هكذا على سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

ونذكر هنا أن بعضا من الفقهاء المعاصرين يرى عدم الاخذ بالرجم لا على أساس الطعن في الاحاديث الواردة بهذا الشأن وانما شكا منهم أن تكون هذه الاحاديث قد نسخت بنزول آية الزنا في سورة النور لعدم التيقن من أن هذه الاحاديث كانت بعدها أم قبلها فآخذوا منهم بالاحوط وتفسيرا بأن الشك لصالح المتهم بنوا على أساس أن هذه الاحاديث كانت قبل سورة النور ولكن البعض الآخر تأكد لديه أن سورة النور نزلت أولا ثم كانت احاديث الرجم ، ويرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم ما عزا والغامدية تعزيرا وليس حدا ولذا يبقى الحد هو الجلد وللإمام أن يشدد العقوبة الى الرجم اذا ما رأى ذلك . وهذه اراء ضعيفة ليس لها ما يسندها من دليل ولكنها اجتهادات فردية .

وعلى ذلك نؤكد أن الرجم ثابت بالسنة النبوية الشريفة ولا يمكن لعائل أن ينكر ذلك .

فهذا امر لا نعرفه من القرآن بل نعرفه من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم . فقد ثبت بغير واحدة ولا اثنتين من الروايات الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وسلم ما اقتصر على بيان حد الزنا للمتزوجين والمتزوجات بأقواله فحسب ، بل قد اقام هذا الحد فعلا وهو الرجم . ثم اقامه بعده خلفاؤه الراشدون رضى الله عنهم في عهودهم وأعلنوا مرارا أن الرجم هو الحد — أي العقوبة القانونية للزنا بعد الاحصان والرجم باعتباره حدا للزنا بعد الاحصان ما زال امرا مجمعا عليه بين الصحابة والتابعين . حيث لا نكاد نجد لاحد منهم قولا يدل على أنه كان في القرن الاول رجل له الشك في كون الرجم من الاحكام الشرعية الثابتة . ثم ظلت فقهاء الاسلام في كل عصر وفي كل مصر مجمعين على كونه سنة ثابتة بادلة متضافرة قوية لا مجال لاحد من اهل العلم أن يشك في صحتها . ولم يخالف الجمهور في هذه القضية الا الخوارج وبعض المعتزلة ، على أنه ما كان الأساس لمخالفتهم أن يكونوا قد شخصوا ضعفا في ثبوت حكم الرجم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وانما قالوا أن الرجم باعتباره حدا لزاني المحصن المخالف للقران . الحقيقة أن ليس ذلك الا الخطأ منهم في فهمهم للقران . قالوا أن القران يبين مائة جلدة حدا عاما لكل زان وزانية ، فليس تخصيص الزاني المحصن من هذا الحكم العام الا مخالفة للقران ، ولكنهم ما تنبهوا الى أن الوزن القانوني الذي هو لالفاظ القران هو نفسه لشرحها الذي يبينه النبي صلى الله عليه وسلم بشرط ثبوته عنه .

ثم اورد الاستاذ المودودي كثيرا من الاسئلة بين فيها ما أضاعته السنة أو بينت به الاحكام الواردة في القران ثم كيفية قطع يد السارق والمقدار المسروق الذي تقطع اليد به وجبه والمحرمات من الرضاع والرهان والمكاتبه وغير ذلك من الاحكام التي أخذناها من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول :

« فهذه بعض أمثلة لو سرحت النظر فيها تبين لك الخطأ في استدلال الذين يقولون أن حكم الرجم للزاني المحصن مخالف للقران والحق أن منصب الرسول في نظام الشريعة الذي لا مجال فيه للريب والمكابرة ، هو أن يبلغنا احكام الله تعالى ثم يبين لنا مقتضياتها ومقاصدها والطرق للعمل بها والمعاملات التي تنفذ فيها والمعاملات التي لها احكام أخرى . وانكار هذا المنصب ليس بمخالفة لاصول الدين فحسب ، بل هو مستلزم — كذلك — لصاعب ومفاسد لا نكاد نحصى — .

ويقول استاذنا العلامة الشيخ محمد ابو زهرة عليه رحمة الله : — وقد ثبت في الصحاح أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر برجم ما عزر عندما

الأحكام الشرعية ومنافع

أحسن من الله حكما لقوم يوقنون » (من سورة المائدة) .

لقد مكث المسلمون ثلاثة عشر قرنا والمحاكم الشرعية مفتوحة في مشارق الدنيا ومقاريفها يتحاكم جميع الناس اليها مسلمهم وكافرهم ويقومون راضين بحكمها لاعتبار أنها محاكم شرعية عدلية دينية ومحاكم راحة ورحمة فهم يعتزون بها حتى أن بعض ملوك المسلمين يسمون أنفسهم عبيدا للشرعية .

كما شكى رجل الى صلاح الدين الايوبي خصما له . فقال صلاح الدين : لقد نصبتا المحاكم الشرعية لتحكم بينك وبين خصمك لك أو عليك وما أنا الا عبد للشرعية أنفذ ما تحكم به .

ومن المشاهد بالاعتبار أن للقضاء الشرعي سيطرة فعالة على قلوب الناس وأن الناس يخضعون وينقادون لحكم الشرع لعلمهم واعتقادهم أنه شريعة دينهم فله القوة الفعالة والسوازع القوي في نفوس الناس . بحيث يوقف كل أحد على حده ويفتخه بحقه ويقوم الخصم اللدود سامعا مطيعا له .

فتمنى قيل للخصم اللجوج هذا حكم الله ورسوله وقف على حده وقنع بحقه وعلم بأنه لا مجال للجدل معه فلا بد للناس من التشريع الالهي الذي يفوق سائر ما وضعه الناس من الأنظمة والقوانين لكون علم الشريعة وأحكامها محيط وكفيل بحل جميع مشاكل العالم في حاضرهم ومستقبلهم .

أما النظم البشرية فمهما بلغت من ادراك وتفوق فانها لن تكفل للبشر سعادتهم ولا حصول الراحة والأمان والاطمئنان لهم ولا حل مشاكلهم على الوجه الاكمل بل هي على الضد من ذلك . فانها بسير أعمالها وقانون أحكامها تنشيء المشاكل

.. ومتى استعرض العاقل للمقاصد العالية التي هدى اليها القرآن والسنة والتي هي معرض اهتمام العلماء والعقلاء في هذه الأزمنة يجدها تدور على اصلاح الافراد واصلاح المجتمع واصلاح العقائد وتطهيرها عن الشرك والبذع والخرافات واصلاح العبادات واصلاح الاخلاق والمعاملات واصلاح الشؤون الزوجية بما يسمونه « الاحوال الشخصية » واصلاح نظام القضاء والسياسة الحكيمة واصلاح الشؤون المالية ومراعاة ثمرها بحسن تدبيرها وعدم تبذيرها وتوسعة التجارات ورقبها من سبيل حلها مع أداء واجباتها .. واصلاح الشؤون الحربية واحترام العهود ووجوب الوفاء بها ونضل الصدق والأمانة وتحرير العقول والافكار في سبيل ما ينفعها ودفع ما يضرها ومحاربة الجرائم على اختلاف أنواعها .

كما شرع القصاص والحد والتعزير لمصلحة استتباب الامن وحصول السعادة والراحة لجميع المواطنين الذين يعيشون في ظل الشريعة الاسلامية وينتفعون ويتمتعون بالعمل بها . وقد دخلت هذه الاعمال كلها في فقه الاسلام المقتبس من كتاب الله العظيم وسنة رسوله عليه افضل الصلاة والتسليم .

فهذا هو دستور المسلمين وقانون فرائضهم وفصائلهم ومنهاج سيرتهم وسيرهم يستضيئون فيه بنور الله ويحكمون بما أنزل الله .. يقول الله سبحانه « وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهوائهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك . فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم . وان كثيرا من الناس لفاسقون . افحكم الجاهلية يبفون ومن

انها للقوانين الوضعية

لفضيلة الشيخ : عبدالمجيد زيد آل محمود رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بقطر

تقوى الله فيما تولاه . وان لا يطمع شريف في حيفه وجوره ولا ييأس ضعيف من عدله ويخلد كل قضية في السجل لحفظها والرجوع لها وقت الحاجة اليها .

ومن عادة القاضي الشرعي انه لا يأخذ على قضائه اجرا الا ما جعل له من بيت المال ولا ينبغي ان يمنعه قضاءه وحكمه بالامس متى تبين له خطاه وان الحق في خلافه ان يرجع عنه ويستأنف الحكم من جديد فيعطي صاحب الحق حقه حتى ولو بعد حلف المحكوم له فان اليمين لا تزيل الحق عن مستحقه وانما تقطع النزاع في وقته بخلاف نظم محاكم القوانين الوضعية فانها مؤسسة على تطويل الدعوى وتمديدتها بين نفوس وابرام وحكم واستئناف وقد دخل فيها المحامون الذين يصنعون الدعاوى ويحبون ان تنصل الخصومة ولا تنفصم . وعلى اثر هذا التعليل والتعليل وصرف المال في سبيل اتصال الدعوى سئم الناس منها واشتد بغضهم لها وصار صاحب الحق يتخلى عن حقه الواضح استبقاء لراحته وتوفير ماليته .

ان القضاء الشرعي يتناول الحكم في امر الدين وفي النفس وفي الاموال وفي الاعراض والعقول مع ملائمتها لكل بيئة وكل زمان ومكان لان شريعة الاسلام وما تشتمل عليه من الاحكام وامور الحلال والحرام هي شريعة البشر كلهم عربهم وعجمهم ومسلمهم وكافرهم وما كان هذا الدين ليتحمل امانة رسالة البشرية كلهم الا وهو يحمل في تعاليمه واحكامه وقواعده وعقائده ما يجعله كفيلا وحقيقا بهذه التسمية لينتهي بالناس الى ان يكونوا امنين على دينهم امنين على انفسهم امنين على اهلهم واعراضهم امنين على اموالهم .

وتسهل ارتكاب الجرائم من اجل انه ليس فيها قصاص ولا حد ولا تعزير ما عدا السجن الذي يعده اكثر المجرمين بمثابة الراحة عن السكد والتعب . . فالمحاكم الشرعية المبينة على اساس من العلم والعقل والعدل والسياسة الحكيمة هي اكبر معين للحاكم والامير على سياسة مملكته وسيادة رعيته لكونه يتقي بها عدل المصوام والانحاء عليه باللام فيما يتعلق بالقضاء والاحكام فيسود بين الناس الامان والاطمئنان .

انه قد يوجد في القاضي الشرعي شيء من النقص او التقصير اما في العلم او الحلم او الجنف في الحكم لكونه بشرا يعتريه من النقص ما يعترى سائر الناس . اذ ليس من شرطه الكمال وأي الناس المهذب . فمن الحزم وفعل اولي العزم استبداله بمن هو اصلح منه لكون التعديل قد يقتضي التعديل .

اما ابدال شريعة الدين بشريعة القوانين فانها تعد من الضلال المبين (أفحكم الجاهلية يغفون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) .

وانما سميت محاكم شرعية لكون الناس يشعرونها اي يشربون منها ثم ينصرفون راضين بها وقد اعطي القاضي الشرعي سعة وفرج عن الوقوع في الحرج في الحكم حتى بذل غاية جهده ووسعه في حكمه . فان له مع اصابته اجران ومع خطئه اجر كما ثبت ذلك في القرآن في قضية حكم داود وسليمان وكما ثبت ذلك في الصحيحين والحمد لله الذي جعل في الامر سعة .

ومن عادة القاضي الشرعي انه يحتسب راحة الناس بقطع النزاع عنهم فمتى تبين له الحق واسفر له صبحه حكم بدون تاخير وبدون ان يأخذه في الحكم به لومة لائم . وعليه مراعاة

الحكام الشرعية

ومنافاتها للقوانين الوضعية

وهذا بمثابة الدليل القطع والبرهان الساطع الذي يشهد به الحس والواقع . يقول الله سبحانه « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق » .

وليعتبر العقل بالبلدان التي اغتنت فيها محاكم شريعة الاسلام واستبدل أهلها بمحاكم القوانين ولينظر كيف حال أهلها وما دخل عليهم من النقص والجهل والكفر وفساد الاخلاق والعقائد والاعمال حتى صاروا بمثابة النبهائم ينهارجون في الطرقات لا يعرفون صيانتهم ولا صلاحهم ولا يعرفون معروفهم ولا ينكرون منكراً ولا يمتنعون من قبيح ولا يهتدون الى حق .

ثم لينظر الى البلدان التي يحكم فيها بشريعة الاسلام يجدها اخذة بنصيب وافر من الامن والايمان والسعادة والاطمئنان يتمتعون بعميلة راضية مرضية واخلاق كريمة زكية قد فازوا وتحصلوا على ما وعدهم به ربهم في قوله سبحانه « من اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى »

ثم ان المحاكم القانونية انما فتحت في البلدان العربية في القرن العشرين ميلادي الذي ضعف فيه العلم وساد فيه الجهل وامتد سلطان الانجليز على البلدان العربية ففتحوا هذه المحاكم على كره من أهلها والزموها الناس بالتحاكم اليها فأصاب الناس من اكدارها وعموم أضرارها ما لا يحسبون والضرر يظهر حسنة الضرر وانما تتبين الاشياء بأضدادها ..

.. ان أعداء الاسلام قد شوهوا سمعة شريعة الاسلام وشنوا عليها بحكمها بالقصاص بقتل القاتل عند طلب ورثة الدم لذلك . وقطع يد السارق وجلد شارب الخمر والزاني والقاذف والتعزير بالجلد على الجرائم تطهيراً للفاعل وزجراً له عن معاودة جريمته وعظة للناس .. فان خير الناس من وعظ بغيره . وهذه الشكاة تعتبر من محاسن الاسلام وعموم مصالحه .

فهم ينسبون اقامة الحد الى القساوة والوحشية وقد جعلها الله تطهيراً ورحمة لان من لا يكرم نفسه ومن يهن الله فما له من مكرم والمضار الفردية

اما محاكم القوانين الوضعية فانها من البلاء المبين على الناس اجمعين لانها محض اراء قوم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله من الزنا والربا والقمار وشرب الخمر ولا يدينون دين الحق وهى مبنية على عزل الدين عن الدولة وعلى كون الرضى شريعة المتعاقدين .. فهى تبيح للناس ما حرم الله عليهم من اكل الربا اضعافاً مضاعفة وكما تبيح الزنا الواقع بالتراضي اذا لم يطالب زوجها أو أحد اقاربها بمنعها .

وكما تبيح شرب الخمر اذا لم يتعد بالسكر على أحد ومعنى اباحتها لهذه الجرائم انها لا تعاقبه عليها بطريق الحكم بل تحميها وتحكم بصحة ربا السيئة الذي اتفق الكتاب والسنة واجمع علماء الامة على تحريمه فهى تلزم بدفعه الى المراسي من بنك وغيره . وتبيح لكل ملحد وكافر بأن يجهر ببعيدته غير محجور عليه في رايه ويحمونه على ذلك كله وبذلك تنتشر المذاهب الهداية والعقائد الباطلة في كل بلد تسودها المحاكم القانونية .

كما ظهرت وانتشرت عقيدة البهائية والتاديانية في الهند تحت حماية الانجليز لدعوى انها من حرية الراي التي يحترمونها . هذا هو الاصل في قانون فرنسا الذي يقتبس منه الناس قوانين الاحكام في البلدان العربية وقد يحذف منه شيء ويزاد شيء من الموافقة لشريعة الاسلام ومقتبسه منه لكنها بمجملها لا تتقيد بحكم شريعة الدين ولا تبالى بمخالفته .

.. كما انها لا تعاقب الجناة مهما كبرت الجناية او صغرت الا بالسجن .. لهذا تكثر الحوادث في كل بلد تسوده المحاكم القانونية حتى تفص السجون بالجناة .. من انواع القتل والنهب والسرقة وهتك الاعراض واختطاف النساء والاولاد وتحريق الحوانيت الملوئة بالاموال ويقع بهم ما حذرهم منه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال انه ما نقض قوم عهد الله وعهد رسوله الا سلب الله عليهم عدواً من غيرهم فأخذوا بعض ما في ايديهم وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله الاجمل الله بأسهم بينهم شديداً .

تفتقر في ضمن المصالح العمومية أشبه تجريح الطبيب في سبيل صحة المصاب بمرض .. كما قيل :

لعل عتبك محمود عواقبه

ولربما صحت الإبدان بالعلل
فهؤلاء الذين يعيبون القضاء باقامة الحدود
هم قوم يزنون الأشياء بموازين عاتلة غير عادلة
ويحكمون عليها بعقول معتلة ومختلة لا تميز بين
الحاسن والمساوي ولا بين المصالح والمفاسد وهم
القوم الذين صنعوا القنبلة الذرية التي تقضي
بفناء الملايين من الادميين من بين شيوخ ونساء
وحوامل وبهائم في سبيل الخضوع لحكم جائر ..
فهذه هي القساوة والوحشية .

وقد اقتضت سنة الله في خلقه التي تظهر جليلة
لكل دارس لتاريخ الامم وأسباب رقيها وسقوطها
وانهيارها وان الدولة التي تصر على المنكرات
والمعاصي وتظهر علانية بدون انكار منهم لها أن الله
يهلكها في الدنيا بالضعف والشقاق وأثارة الفتن
وخراب العمران فتضعف قوتها وتزول منعته
ويتمزق شمل ملكها ويستولي عليها من يطمع فيها
ويذيبها عذاب الذل والهوان ..

.. ان مما يقوى الرجاء وينشط الامل حينما
نسمع بأن حكام المسلمين والزعماء المفكرين في
حالة المناسبات للجمعيات التي يعقدونها
للتذاكر في شئون أممهم وعلاج عللهم واصلاح
مجتمعاتهم ومحاربة الجرائم فيما بينهم فينتفح رأيهم
على كلمة واحدة لا يختلف فيها اثنان منهم ..
وهي ان الامر الذي فل حدهم وثبتت شملهم
والقى العداوة بينهم هو تقصيرهم بالقيام بواجبات
دينهم وخروجهم عن نظام شريعة ربهم وسنة نبيهم
وان الراي السديد والامر المفيد هو اعتصامهم بدين
الله .. دين الاسلام وتمسكهم بأخلاقه وأدابه
والمحافظة على فرائضه وفضائله والتحاكم الى
شريعته .. فان هذا هو الكفيل باصلاح دينهم
ودنيائهم فهم يتواصلون ويتناصحون بهذا ولم يبق
سوى التنفيذ .

اذ لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له وسيكون لهذا
التداعي تجاوب ولو بعد حين .. ولا أدري من
الذي يحوز قصب السبق ويحظى بالفخر والفضل
في التقدم الى العمل به كي يقتدي به نظراؤه ..
والفضل للمتقدم .

فان وقاية الحكومة ورقبها واعتزازها بالحكم
الشرعي الذي يحفظ رعاياها عن التعمد على
الحقوق وانتهاك الحدود انه أعظم من تسليحها
بالمعدد الكثير من الحرس والجنود ولان القضاء
الشرعي هو من أكبر ما تستعين به الحكومة
والهدوء في مجتمعاتها وتقليل الجرائم في حدود
ممالكها لكون الناس يقتدي بعضهم ببعض في الخير
والشر وفي الصلاح والفساد فيسود الأمن
والاطمئنان بين جميع الناس فيما بينهم .

ولا ينبغي ان يفوتنا التنبيه بمقتضى ما يتعلق
بشان القضاء والقضاة .

وان القضاء الشرعي أمانة الله في عنق المتولي
له وهو منصب شريف .. منصب الانبياء والخلفاء
الراشدين فقد كان رسول الله قاضيا وأبو بكر
وعمر قاضيا وعثمان قاضيا وعلي قاضيا لكون
القضاء في موطن الحق هو مما يوجب الله به
الاجر ويحسن به الذكر .

.. فمن خلصت نيته في الحق ولو على نفسه
كفاه الله ما بينه وبين الناس والاصل فيه
قوله سبحانه — يا داود انا جعلناك خليفة في
الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى
فيضلك عن سبيل الله .. ان الذين يضلون عن
سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب
شرع القضاء الشرعي رحمة للناس وراحة لهم
في قطع النزاع عنهم وازالة الشقاق فيما بينهم
واقامة الحدود واستيفاء الحقوق وردع الظالم
ونصر المظلوم .

لو انصف الناس استراح القاضي

وبات كل عن أخيه راضي
فمن واجب القاضي ان يحتسب راحة الناس
ورحمتهم بقطع النزاع عنهم وان يحتسب التبكير
في الجلوس للناس ليتمكن من انجاز القضايا وان
يفتح باب المحكمة على مصراعيه ليتصل به كل
محتاج اليه ثم يبدأ النظر في قضية الاول فالاول
كما نص على ذلك الفقهاء في أحكام القضاء له
كالمستأجر لهذا الشأن عدد الساعات التي يجري
بها نظام الحكومة الرسمي .

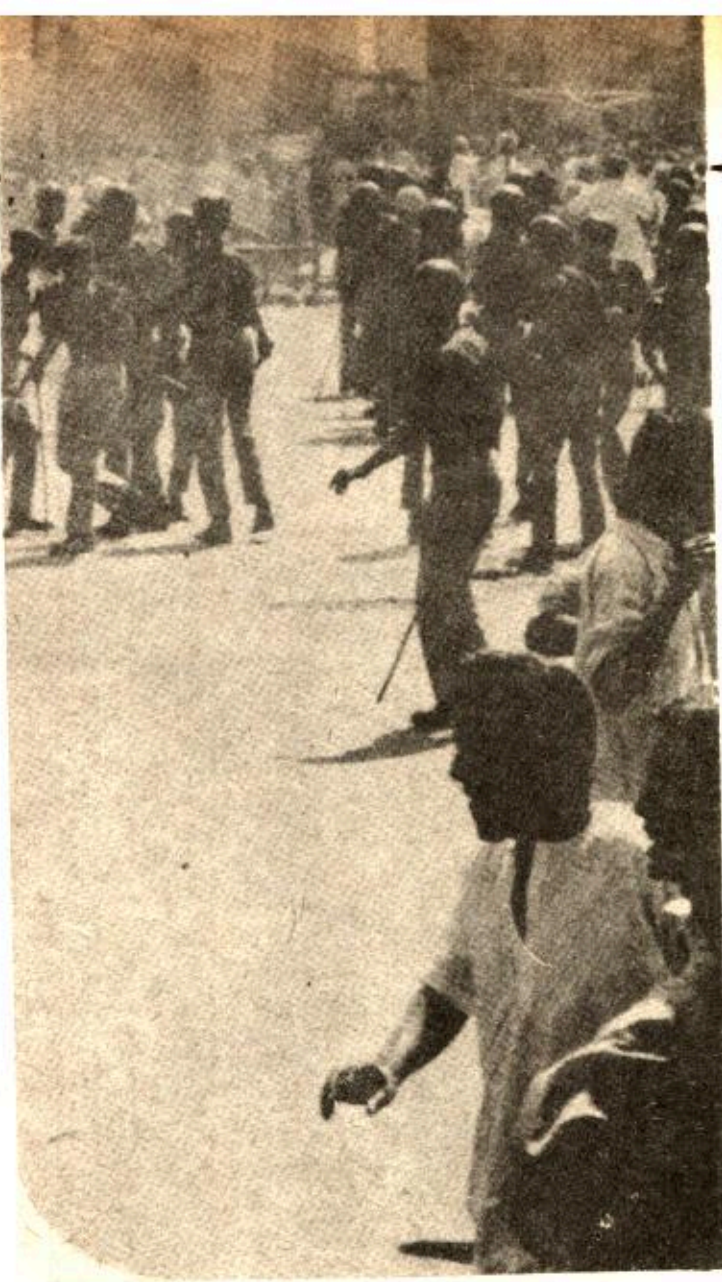
فهؤلاء القضاة الذين يفلقون ابواب المحاكم
عليهم ويتركون الناس خلف الابواب يغشاهم
الذل والصغار وربما لا يفتح باب المحكمة الا بعد
مضي ثلاث ساعات أو أربع ساعات من أول
النهار لعدم احتفاله بأمر الناس وضعف الرقابة
عليه .. وربما يمضي أكثر وقته في مصالح نفسه
الخاصة فم شهر للحج وشهر للعمرة وشهر للمصيف
في الطائف ويترك الناس يموج بعضهم في بعض
بالنزاع والخصام وهو بالحقيقة مستأجر شرعا
وعرفا لحل مشاكلهم .

فهؤلاء بالحقيقة يعتبرون بأنهم مخالفون
لنصوص مذهبهم ونظام دينهم .. فان جلوس
القاضي في محل عمله لفصل القضاء بين الناس
هو أمر واجب عليه ومستأجر له وهو أفضل من
تطوعه بحجه وعمرته وصيامه بمكة لكون هذه
ليست بواجبة عليه وقد لا تصح منه والله اعلم
وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم .

تحريرا في ٨ — جمادى الآخرة — ١٣٩٧ هـ

رئيس المحاكم الشرعية والشئون الدينية
عبد الله بن زيد آل محمود

أحداث باكستان لماذا.. والى أين..؟



المسيرة وخرجوا من هناك في مسيرتهم التي اعترضتها قوات البوليس والأمن الاتحادي والجيش واستعملت في تفريقها الهروات والغازات المسيلة للدموع بينما رمى المتظاهرون تلك القوات بالحجارة دفاعاً عن النفس .

وفي نفس الوقت الذي كانت قوات الأمن ؟ . تجابه المتظاهرين في إحدى مناطق المدينة وفي نفس الوقت الذي كانت المسيرة تعتبر غير قانونية لأنه هناك أمر من الحكومة بحظر المظاهرات ، خرج بوتو مع أنصاره في مظاهرة في منطقة السوق الرئيسية في المدينة تحرسهم قوات الأمن ؟ ليقوم بمظاهرة استعراض عضلاته وليلقي خطاباً يؤكد فيه أن أمريكا وراء المعارضة وتريد التخلص منه ؟ ثم أخرج رسالة قال أنه تسلمها من وزير الخارجية الأمريكية يدعوه فيها إلى الاجتماع بين ممثلي الدولتين لحل أية إشكالات

● وفي ٢٨ أبريل أصدرت الحكومة أمراً بمنع دخول باصات السفر والمسافرين وحتى المرور في منطقة اسلام آباد - راولبندي وذلك اعتباراً من يوم غد ، وكانت قد أصدرت قبل أيام قليلة قراراً بمنع جميع التظاهرات والتجمعات في نفس المنطقة ولمدة اسبوع (والهدف من هذا هو احباط واثقال المسيرة التي دعت المعارضة للقيام بها في ٣٠ أبريل) .

● وفي ٣٠ أبريل وعلى الرغم من منع مئات الآلاف من الناس من دخول مدينة راولبندي وذلك بعد أن قطع الجيش الطرق المؤدية إليها . وعلى الرغم من وضع رئيس التحالف بالوكالة السيد بير بكارو - والذي كان من المقرر أن يقود المسيرة رهن الإقامة الجبرية في الفندق الذي كان يقيم فيه - فان عدة آلاف من الناس تجمعوا في حديقة لياقة على خان - وهو المكان المقرر أن تنطلق منه

قائمة بينهما ثم صرح قائلاً أنه لن يخفي أي شيء عن الشعب إلا أنه لم يبين أو يقدم أي دليل أو برهان أو إشارة عن طبيعة التدخل الأمريكي في البلاد ، وعندما سئل عن ذلك بعد ذلك صرح هو كما صرح وزير خارجيته عزيز أحمد أنه ليس من مصلحة البلاد تقديم الأدلة في الوقت الحاضر ، وأن الشعب سوف يكتشف بنفسه هذه الأدلة ؟ . وقال أيضاً أن المسألة معقدة وأنه بعد رسالة وزير الخارجية الأمريكية فإنه — أي بونو لا يريد أن يزيد الموقف تعقيداً ؟ .

وبعد خطابه توجه إلى الفندق الذي كان يقيم فيه السيد بكارو تحت الإقامة الجبرية — ليطلق باب غرفته ويجتمع به لمدة خمسة وأربعين دقيقة وليصرح بعدها أنه لم يتطرق خلال محادثته مع السيد بكارو إلى الأوضاع السياسية وإنما كانت زيارة شخصية لصديق قديم لعائلته وأنه تحدث معه عن تلك الصداقة ؟ .

ومن الجدير بالذكر أنه في الوقت الذي لم تنطل على الشعب الباكستاني حيل والأعياب بونو المعروف باتجاهه الأمريكي بعث السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية برسالة إلى بونو وزعتها وكالة الأنباء الباكستانية ونشرتها الصحف الباكستانية الصادرة صباح ٣ - ٥ - ٧٧ يقول فيها : — أنني أشعر بالفخر لموقفك البطولي وخطابك التاريخي في البرلمان، نؤكد لك يا سعادة الأخ تاييدنا الكامل في هذا الظرف الحرج الذي نمر به باكستان ضد المؤامرة الكبيرة التي تهدد الشعب الباكستاني المخلص لنا . نهنئك من أعماق قلوبنا وندعو لك بالنجاح في مهمتك وفي مستقبل مشر فلباكستان تحت قيادتك الحكيمة . ويمكن تصنيف الأحداث التي جرت في باكستان منذ بداية شهر مايو — أيار — إلى قسمين :

- أ - أحداث احتجاجية
- ب - أحداث سياسية

الأحداث الاحتجاجية :

● في الثالث من مايو أعلنت المعارضة أنها ستتحدى الأحكام العرفية في البلاد يوم الجمعة القادم — ٦ - مايو ، وفي يوم — ٤ - مايو حظرت الحكومة المظاهرات في راولبندي مرة ثانية وفي وفي الجمعة المذكور خرجت جماهير المصلين في كل مدينة وقرية في باكستان بمظاهرات كبيرة متحدية الأحكام العربية ومعلنة تاييدها لمطالب المعارضة ونتيجة لذلك لاقى شخصان في لاهور مصرعهم وجرح تسعة آخرون عندما فتح البوليس والجيش النار على المتظاهرين عقب الصلاة ومنع الأستاذ المودودي ولأول مرة في حياته — كما قال فيها بعد — من أداء صلاة الجمعة وذلك من قبل الجيش خوفاً من قيادته لأحدى مظاهرات الاحتجاج

كما قتل اثنان آخران في حيدر آباد ، وجرح عدد من الأشخاص في كراتشي ومنعت مظاهرة للنساء من الخروج في راولبندي .

● وفي الثامن من مايو خرجت مظاهرات في لاهور فنج عليها الجيش النار وسقط خمسة جرحى وتكررت المظاهرات في لاهور في ١٠ مايو إلا أن الجيش لم يتدخل هذه المرة ولأول مرة منذ فرض الحكم العرفي على المدينة يوم ٢٢ - ٤

● وفي الثامن من مايو أيضاً اشتبك المتظاهرون المؤيدون للمعارضة مع البوليس عندما حاول اعتراض مسيرتهم في مدينة صغيرة تدعى ميربور خان — وهي قريبة من مدينة حيدر آباد فاطلقت عليهم النيران وسقط قتيل واحد وعدد من الجرحى .

● وفي الحادي عشر من مايو دعت المعارضة إلى إضراب في كراتشي يوم غد الخميس فأعلنت الحكومة عن زيادة ساعات منع التجول — الذي لا يزال مفروضاً على المدن الثلاث كراتشي ، حيدر آباد ، لاهور — بحيث تغطي ساعات النهار . وبقيت المدينة مغلقة أبواب محالها ومكاتبها يوم الخميس . وخرجت مع بقية مدن باكستان في مظاهرات يوم الجمعة عقب الصلاة وفي مساء الجمعة اصطدم المتظاهرون مع الجيش في منطقة لياقت آباد في كراتشي وسقط منهم عشرة قتلى وقالت بعض الأنباء أن عشرة من رجال الجيش قد اختفوا في المنطقة ويعتقد أنهم قد اختطفوا من قبل أبناء الشعب الذين قطعت عن منازلهم الماء والكهرباء عقاباً لهم في شهر مايو الذي يعتبر أحر شهر في المدينة .

● وفي الثالث عشر من مايو كانت مدينة ملتان الواقعة على بعد ٢٠٠ ميل من لاهور مسرحاً لعمليات البوليس وقوات الحامية الفدرالية ضد أبناء المدينة الذين خرجوا يعربون عن سخطهم على حكومة بوتو غير الشرعية ومطالبين بتلبية مطالب المعارضة وتطبيق الشريعة الإسلامية فحصدت أربعة منهم وجرحت العديد وفرض منع التجول التام على المدينة .

● وفي السابع عشر من مايو أبت مدينة — سنغهر — الصغيرة الواقعة في وسط إقليم السند إلا أن تشارك المدن الكبرى احتجاجها فخرجت فيها إحدى المظاهرات التي تصدى لها البوليس والذي أصدر بياناً فيها بعد قال فيه : ولما رفض المتظاهرون التفرق تم تفريقهم بالقوة ، واعتقل ١٩ شخصاً منهم .

وفي السابع عشر من مايو أيضاً فرضت الحكومة الإقامة الجبرية المنزلية على رئيس تحالف المعارضة بالوكالة السيد بير بكارو لمدة ثلاثة أيام ودون إعطاء أي سبب لذلك .

أحداث باكستان.. لماذا.. والح أئف..!!

رغم استعمال الهروات والغازات المسيلة للدموع ضدها والتي يعتقل العديد من المشاركين فيها تعتبرها مظاهرات قد انتهت بسلام .
● وفي البيان الذي صدر عن السلطات العسكرية في لاهور يوم ٢٨ مايو أعلن عن اعتقال عدد من الأشخاص لمحاولتهم الخروج بمظاهرات كما حكم على خمسة أشخاص بالسجن لمدة سنة لتعكيرهم صفو الأمن .

● وفي الثاني من يونيو - حزيران - دعا رئيس تحالف المعارضة بالوكالة السيد بير بكارو الشعب الى اعتبار يوم غد يوم احتجاج ويوم بعد غد الجمعة يوم المطالب والمشاركة في المظاهرات التي ستخرج للتعبير عن ذلك في هذين اليومين وفي يوم الخميس ٣ يونيو خرجت في كراتشي وحدها خمس وعشرون مظاهرة احداها نظمها الاطفال في منطقة بواي ، وقد هتف المتظاهرون بسقوط بوتو وبحياة المعارضة وطالبوا بتنفيذ مطالبها ، وقاموا باحراق العديد من نسخ الجرائد التي تصدر باللغة الانكليزية في كراتشي كتعبير عن احتجاجهم ، وكما هي العادة انتهت المظاهرات بالهروات والغازات والاعتقالات واعتبرت في بيان حكومي - سلمية - حيث لم يقتل أحد .

وفي يوم الجمعة ٤ يونيو - وهو يوم بدا المحادثات بين المعارضة وبوتو والتي سنتحدث عنها فيما بعد - خرج الالف من الناس الى الشوارع في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر - الموعد الذي حدد لبدا المحادثات - وأعربوا عن تأييدهم للمعارضة وظل الالف منهم جالسين في الشوارع لمدة ساعة كاملة اعرابا عن تأييدهم هذا وفي نهاية حديثنا عن الحركة الاحتجاجية -

- حتى يوم بدء المحادثات بين المعارضة وبوتو - نخلص الى القول الى أنه على الرغم من نجاح الحكومة في الحد من عدد وحجم المظاهرات في المدن الرئيسية الثلاث كراتشي لاهور وحيدر اباد بسبب فرض الحكم العسكري عليها ، نقول على الرغم من ذلك فشلت في إيقاف تلك الحركة في تلك المدن ، بالإضافة الى أن الحركة ازدادت ضراوة في مدن ومناطق أخرى من البلاد ولم تستطع الحكومة اسدال الستار كاملا على تلك الحركة بالرغم من فرض الرقابة على جميع الانباء التي تتعلق بتحالف المعارضة وعلى الرغم من انهيار الدماء وموجات الاعتقالات التي شملت جميع قطاعات الشعب من طلبة وعمال ، ومحامين وأطباء ، وتجار وفلاحين ونساء واطفال وبأعداد بلغت عشرات الالف .

● وفي العشرين من مايو اصدرت حكومة اقليم السند بيانا اوضحت فيه ان اضرابات عمت مدن تدونو ادم - و - شهرادبور - و - سنغهر - وميربور خاص - في وسط السند وان الناس في تلك المدن قد سدوا الطرق الرئيسية وعندما حاولت قوات الامن تفريقهم تم تبادل اطلاق النار بين الطرفين وجرح خمسة أشخاص .

وفي نفس اليوم ايضا شهدت مدينة سيالكوت الصناعية والتي تقع في اقليم البنجاب مظاهرات عنيفة أعلنت على اثرها حكومة اقليم البنجاب عن فرض حظر التجول في المدينة الى أجل غير مسمى بعد ان قتل البوليس اربعة من المتظاهرين المؤيدين للمعارضة وجرح تسعة عشر آخرين . أما كراتشي فقد خرجت فيها عد مظاهرات بعد صلاة الجمعة تهتف بسقوط بوتو وتطالب باستقالته وتلبية مطالب المعارضة ، وقد تصدت لتلك المظاهرات قوات الامن ؟؟ وفرقتها بطريقتهما المعهودة .

وحدث ما يشبه ذلك في مدينة حيدر اباد واعتقل فيها كما اعتقل في غيرها العديد من الأشخاص الذين اشتركوا في المظاهرات .

● في الخامس والعشرين من مايو اصدرت احدى المحاكم العسكرية التي شكلتها سلطات الحكم العرفي في لاهور حكما بسجن الشيخ ملك الرحمن لمدة سنة وذلك لاقائه خطبة معادية للدولة بتاريخ ١٠ - ٤ - في احد مساجد لاهور ، وكذلك بسجن الشيخ مخدوم منظور احمد لمدة تسعة أشهر والشيخ محمد شفيع لمدة سنة بنفس التهمة .

● في السادس والعشرين من مايو اصدرت المحكمة العليا في مدينة بيشاور امرها باطلاق سراح ثلاثة من زعماء الجماعة الاسلامية في مدينة نوشيرا وهم السيد تشودري سلطان احمد ، وأخطر ماروتي وأطهر الرحمن وذلك لانه ثبت لديها أن اعتقالهم كان غير قانوني .

● في يوم الجمعة السابع والعشرين من مايو خرج العديد من المسيرات في كراتشي كان اكبرها تلك التي خرجت من مسجد باب الاسلام بعد صلاة الجمعة والتي استعملت - قوات الامن ؟ الهروات والغازات المسيلة للدموع لتفريقها ، واعتقلت حسب البيان الذي اصدرته السلطات العسكرية عشرين شخصا حكموا فيها بعد من قبل المحاكم العسكرية وحكم عليهم بهدد لا تتجاوز السنة وبغرامات مالية . والجدير بالذكر أن الحكومات الاقليمية تصدر بيانات يومية عن حالة الامن في البلاد تعتبر المظاهرات التي لا يقتل فيها اويجرح فيها أحد

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل للتداولين رقم ١
برقيا - سالم
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٣٢٢/٨٤٢
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم بن الحسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الإدارة العامة والمعرض التجاري الأول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٧٤٠ / ٢٨٧٤٠
الهندسة والمقاولات ، مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٢٨٧٤ / ٢٦٩٢٥
مكتب العقارات ، مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠
مكتبة الثقافة ، كتب صحف مجلات - قرطاسية شمس ورفاه ت ٢٣٥٢٧
مكتبة المدارس ، كتب صحف مجلات - قرطاسية شمس البحارنة ت ٢٧٠٨٥
دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع
قسم التوزيع للصحف والمطبوعات ، شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢
المخازن ومفارش الآثاث ، شارع المطار ت ٢٧١٢٤
نجارة وديكور ، شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

النص الكامل لمشروع

قانون الحدود

المقدم لمجلس الشعب المصري

” عن الاعتصام الحقا هريخ ”

قدم فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ
الازهر الى مجلس الشعب مشروعا متكاملًا لقانون
الحدود الشرعية ، مستمداً من أحكام الشريعة
الاسلامية من الكتاب والسنة والمراجع الفقهية
لمذاهب أهل السنة الاربعة وطلب الموافقة عليه
واصداره تنفيذاً للمادة الثانية من الدستور التي
نصت على ان الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي
للقانون ..

وقد اعد هذا المشروع لجنة عليا شكلها فضيلة
شيخ الازهر ، وهي تضم عددا كبيرا من العلماء
الاجلاء الخبراء في المذاهب الشرعية ، وعددا كبيرا
من المستشارين القانونيين . ورأس هذه اللجنة
فضيلة الشيخ محمد سامون رئيس لجنة الفتوى
بالازهر وضمت اعضاء لجنة الفتوى وعلماء آخرين
وفي مقدمة الذين اشتركوا في هذا المشروع
وساهموا فيه اصحاب الفضيلة عبدالله المشد -
حنفي - وعبد العظيم بركة - حنبلي - ومحمود
عبد الغفار - شافعي - ويس سويلم طه -
مالكي - الشيخ جيرة الله - شافعي - الشيخ
الحسيني - حنفي - والاستاذ عبد العزيز هندی
الحامي بالنقض والمستشار السابق بالاستئناف
والاستاذ جميل بسيوني المستشار بالاستئناف
والاستشار القانوني للازهر .

وفيما يلي النص الكامل لمشروع القانون :

الباب الاول : الاحكام العامة المشتركة بين الحدود

المادة ١ - : الحد هو عقوبة مقدرة شرعا في
في الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون .

المادة ٢ - يشترط الاقامة الحد على الفاعل
ان يكون قد اتم من العمر ١٧ عاما ما لم يتحقق
بلوغه قبل ذلك - عاقلا - قاصدا ارتكاب الفعل

عن رغبة واختيار بلا ضروره او عذر شرعي .
المادة ٣ - : تثبت جرائم الحدود - عدا ما
يشترط في بعضها من شروط خاصة - بالاقرار
ولو مرة واحدة امام السلطة القضائية - او
بشهادة رجلين - كما تثبت - عند الضرورة -
بشهادة رجل وامرأتين - او اربع نسوة .
المادة ٤ - : تطبق العقوبات التعزيرية - اذا
لم يكتمل الدليل الشرعي المنصوص عليه في جرائم
الحدود - او عدل الجاني عن اقراره - وذلك
متى اقتنع القاضي بثبوت جريمة اخرى باي دليل او
قرينة قانونية اخرى يعاقب عليها بغير عقوبة
الحد .

المادة ٥ - : اذا ارتبطت او تعددت الجرائم
المعاقب عليها حدا - يعاقب الجاني على الوجه
الاتي :

١ - اذا كانت العقوبات متحدة النوع ومتساوية
القدر : وقعت عقوبة الاشد .

٢ - اذا كانت العقوبات مختلفة النوع : وقعت
جميعها .

٣ - وتجب عقوبة الاعدام - القتل - حد او
تصاصا او تعزيرا - كل العقوبات الاخرى .

المادة ٦ - : لا يجوز الامر بايقاف تنفيذ عقوبات
الحدود المنصوص عليها في هذا القانون ولا استبدال
غيرها بها - ولا تخفيفها ولا العفو عنها .

المادة ٧ - : يتعين عرض الحكم الصادر من
محكمة الموضوع بتوقيع عقوبة الحد - على محكمة
النقض وفقا للاوضاع المقررة امامها - وذلك قبل
تنفيذ عقوبة الحد .

ولا ينفذ الحكم الصادر بعقوبة الحد الا بعد
الفصل في الدعوى من محكمة النقض .

المادة ٨ - : ينفذ الحكم بقطع اليد من الرسغ
— ما بين مفصل الكف ومفصل الذراع —
وتقطع الرجل من منتصف القدم بحيث يبقى له
عقب يمشي عليه .

المادة ٩ - : لا يجوز تنفيذ عقوبة الحد الا
بعد توقيع الكشف الطبي على المحكوم عليه —
واستبانة انتقاء الخطورة من التنفيذ — فيما عدا
عقوبتي القتل والرجم — ويكمن تنفيذ عقوبة الجلد
بسط متوسط ذي طرف واحد غير معقد — ويجرد
المحكوم عليه من الملابس التي تمنع وصول الالم
الى الجسم — ويضرب ضربا معتدلا — ويوزع
الضرب على الجسم وتتقى المواضع المخوفة
والمكرمة .

وتجلد المرأة جالسة مستوره الجسم — ويوزع
الضرب على ظهرها وكففيها فقط .
المادة ١٠ - : يؤجل اقامة حد الرجم على
الحامل حتى تضع حملها سواء كان الحمل من زنا
او غيره — فاذا وضعت اجل حتى ترضعه حولين
كاملين ان لم يكن له من يرضعه — واذا تكفل أحد
برضاعه رجعت .

وان كان الحد جلدا — فاذا وضعت مولودها
وانقطع النفاس وكانت قوية يؤمن تلفها نفذ فيها
الحد — وان كانت في نفاس او ضعيفة — يخشى
تلفها لم ينفذ عليها حتى تطهر وتقوى .
المادة ١١ - : تعتبر جنابة جرائم الحدود
المعاقب عليها وفقا لاحكام هذا القانون .

الباب الثاني : الاحكام الخاصة بحد السرقة

المادة ١٢ - السرقة التي يقام فيها الحد تكون
بأخذ مكلف خفية بقصد التملك مقدارا معيناً من
مال منقول متقوم متمول — تحت يد صحيحة — لا
شبهة فيه — من حرز مثله — سواء اكان مالا عاماً
ام خاصاً — بناء على طلب المجني عليه — وذلك
على النحو المبين في هذا القانون .
ويشترط في المال المسروق الا تقل قيمته عن
دينار اسلامي ووزنه ٥٧ ر٢٤ جرام من الذهب
الخالص .

المادة ١٣ - يعاقب السارق في هذه الحالة :

- ١ — في المرة الاولى بقطع يده اليمنى .
- ٢ — في حالة العودة تقطع رجله اليسرى .
- ٣ — واذا تكرر العود يعاقب بالسجن حتى تظهر
توبته .

المادة ١٤ - لا تطبق العقوبات المنصوص عليها
في المادة السابقة في أي من الحالات الآتية :
١ — اذا حصلت السرقة من الاماكن العامة
اثناء العمل فيها — او أي مكان ماذون للجاني في
دخوله — ما لم يكن المسروق فيها محرزا .
٢ — اذا حصلت السرقة بين الاصول والفروع
او الزوجين او بين المحارم .

٣ — اذا كان مالك المسروق مجهولا .

٤ — اذا كان الجاني دائنا لملك المال بدين ثابت
بحكم نهائي — وكان المالك ماطلا وحل اجل الدين
قبل السرقة — وكان ما استولى عليه الجاني
يساوي حقه . او اكثر من حقه بما لا يصل الى
النصاب .

٥ — اذا كان المسروق ثمارا على الشجر او
ما يشابهها كالنباتات غير المحصود ، واكلها الجاني
من غير أن يخرج بها .

٦ — اذا كان الجاني شريكا بالاتفاق او
التحريض او المساعدة ما لم تصل المساعدة الى
حد اعتبار الجاني شريكا بالمباشرة .

٧ — اذا نيلك الجاني المسروق بعد السرقة وقبل
تنفيذ الحكم — او رده قبل الخصومة والتحقيق في
الدعوى .

٨ — اذا تعدد الجناة ولم يبلغ ما اصاب الواحد
منهم نصاباً — ما لم يكن المسروق نصاباً لا تتم
سرقة الا — بتعاونهم جميعا

الباب الثالث : الاحكام الخاصة بحد الحرابة

المادة ١٥ - تتوافر جريمة الحرابة التي يقام
فيها الحد في كل من الحالتين الآتيتين :
١ — الاعتداء على مال الغير أو عرضه أو
جسمه مغالبة .

٢ — قطع الطريق على الكافة ومنع المرور فيها
بقصد الاخافة .

٣ — ويشترط في كل من هاتين الحالتين
استعمال السلاح أو أي اداة صالحة للايذاء
الجسماني أو التهديد بأي منهما .

المادة ١٦ - ويعاقب المحارب حدا على الوجه
الآتي :

١ — بالقتل — اذا قتل سواء استولى على
مال أو لم يستول عليه .

٢ — بقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى — او
السجن — اذا اعتدى على المال أو العرض أو
الجسم — ولم يبلغ القتل أو الزنى .

٣ — بالسجن اذا اخاف السبيل فقط .

٤ — في حالة العود — في غير الحالة المنصوص
عليها في البند — ١ — تكون العقوبة بالسجن
حتى يثبت صلاح حاله .

المادة ١٧ - سقوط حد الحرابة بالتوبة :

١ — يسقط حد الحرابة بتوبة الجاني قبل القدرة
عليه — وذلك بترك فعل الحرابة وقيامه بابلاغ
السلطات العامة قبل ان تبلغ الجريمة للسلطات
عن طريق آخر .

٢ — ولا يخل سقوط الحد بالتوبة بحقوق ذوى
الشأن من قصاص — أو دية كما لا يخل بالعقوبات
المقررة في قانون العقوبات عن الجرائم التعزيرية
التي يكون المحارب قد ارتكبها .

النص الكامل لمشروع قانون الحدود

المادة ١٨ - موانع اقامة الحد :

١ - اذا أعلن الجاني عن توبته وفقا لما ورد في البند - ١ - من المادة السابقة - تتولى النيابة العامة تحقيق الواقعة وبحث الشروط اللازمة لسقوط الحد .

٢ - فاذا كشف التحقيق عن وجود جرائم أخرى يعاقب عليها تعزيرا - أو وجود حقوق مستحقة للمجني عليهم كتصاص اودية أو مال مضمون أو قام الشك حول شيء من ذلك - أحالت النيابة العامة الاوراق الى المحكمة المختصة للفصل فيه .

٣ - اذا لم يسفر التحقيق عن شيء مما تقدم قررت النيابة العامة عدم وجود وجه لاقامة الدعوى لتوبة الجاني قبل القدرة عليه .

المادة ١٩ - الى جانب الاحكام العامة المقررة في هذا القانون لانبات الحدود - تثبت الجريمتان المنصوص عليهما في حدى السرقة والحراية بأى دليل ماضى قاطع .

١ - ولا يعد المجني عليه شاهدا الا في الحراية اذا كان شاهدا لغيره .

٢ - ولا يخل سقوط الحد بحقوق ذوى الشأن .

الباب الرابع : الاحكام الخاصة بحد الزنا

المادة ٢٠ - ١ - الزنا المعاقب عليه حدا هو اتيان الرجل للمرأة بغير أن تكون بينهما علاقة شرعية .

٢ - وتعتبر اللواط في حكم الزنا .

المادة ٢١ - تثبت جريمة الزنا .
١ - بالاقرار بذلك أمام السلطة القضائية - ما لم يعدل عنه قبل صيرورة الحكم نهائيا .
٢ - بشهادة أربعة رجال عدول .

ويؤخذ عند الضرورة - بشهادة غيرهم - على النحو المبين في المادة (٣) من الباب الاول - من هذا القانون .

كل ذلك شريطة الا تكون هناك شبهة تدرا الحد .

المادة ٢٢ - ١ - يعاقب بالاعدام رجلا : المحصن الزاني رجلا كان أم امرأة .

٢ - ويعاقب الزاني والزانية غير المحصن بالجلد مائة جلدة لكل منهما .

الباب الخامس : الاحكام الخاصة بحد الشرب

المادة ٢٣ - يعتبر خمر كل سائل مسكر سواء اسكر قليلا أم كثيرا .

المادة ٢٤ - ١ - يعد جريمة تستوجب الحد : شرب الخمر وتعاطيا وحيازتها واحرازها وصنعها والتعامل فيها وتقديمها واعطاؤها واهدائها . ويعاقب الجاني بالجلد ٤٠ جلدة .

٢ - ويعاقب كذلك بالجلد ٤٠ جلدة كل من وجد في حالة سكر ظاهر في مكان عام .

٣ - وتصادر المضبوطات في جميع هذه الحالات .

الباب السادس : الاحكام الخاصة بحد القذف

المادة ٢٥ - ١ - القذف المعاقب عليه حدا : هو الرمي بصريح الزنا أو اللواطه أو نفى النسب أو الولد .

٢ - وتقع جريمة القذف بالقول الصريح - أو بالكتابة - أو بالإشارة الواضحة الدلالة - وكذلك بالصورة المعبرة .

المادة ٢٦ - ويشترك في المقذوف .

١ - أن يكون عفيفا عفة ظاهرة - ذكرًا كان أم أنثى .

٢ - إمكان حدوث الفعل منه .

٣ - الا يكون مقذوفا في حد

المادة ٢٧ - يعاقب القاذف بالجلد ثمانين جلدة ولا تقبل له شهادة الا بعد ثبوت توبته .

المادة ٢٨ - يسقط حد القذف بأحد الأمور الآتية :

١ - اثبات القاذف صحة ما قذف به .

٢ - اقرار المقذوف لما قذف به .

٣ - اللعان .

المادة ٢٩ - ١ - لا يقام حد القذف الا بناء على طلب من المقذوف .

٢ - ولا تقبل دعوى القذف من الولد وان نزل في حق والده وان علا ذكرًا كان أم أنثى .

الباب السابع : الاحكام الخاصة بحد الردة

المادة ٣٠ - المرتد هو المسلم الراجع عن دين الاسلام - سواء دخل في غيره أم لا .

المادة ٣١ - وتقع جريمة الردة :

١ - بقول صريح أو بفعل قاطع في الرجوع عن الاسلام .

٢ - بانكار ما علم من الدين بالضرورة .

٣ - بالهزاء - قولًا أو فعلا - بنبي أو رسول أو ملك - أو بالقران الكريم .

المادة ٣٢ - توبة المرتد :

١ - تتحقق توبة المرتد بالعدول عما كفر به .

٢ - ولا تقبل توبة من تكررت رده أكثر من مرتين .

المادة ٣٣ - يعاقب المرتد عن دين الاسلام - ذكرًا كان أم أنثى - بالاعدام اذا كان لا يرجى استنابته - أو أمهل لمدة لا تزيد عن ستين يوما ولم يتب .

المادة ٣٤ - ١ - يكون تصرف المرتد صحيحا وناظرا حال صدوره منه قبل رده - وتثول اليه أمواله اذا رجع الى الاسلام .

٢ - واذا قتل أو مات على رده - فتصرفاته حال اسلامه صحيحة وناظرة وما كسبه فلورثته المسلمين .

٣ - وتبطل تصرفاته حال رده وتثول أمواله التي كسبها فيها لبيت المال .



امستردام

مع
الكويتية

الساعة ١١,٤٥ صباحًا
بطائرات بوينغ ٧٠٧ النفاثة

KAC



المخطوطات الجوية الكويتية

تضافرة

الله وحده . حتى قال أحد النقاد يوما عن علم الاجتماع : انه علم ذو أكبر عدد من المناهج وأقل عدد من النتائج .

ويحسن بالداعية ان يطلع على نبذة من أصول هذا العلم ، وأهم مقرراته وأحدث ما انتهى اليه رجاله .

فكثيرا ما يتخذ بعض ما يحويه هذا العلم سلاحا لضرب الدين ، وتعميق دعوته من مثل ما سماه « كونت » قانون الدورة الثلاثية الذي يقضي بأن دور الدين قد انتهى ، كما انتهى دور الميتافيزيقا الفلسفية . ولم يبق الا دور العلم التجريبي . وما قرره غير « كونت » من اعتبار الدين ظاهرة اجتماعية وتفسير كل دعوات الانبياء ، على أنها من صنع البشر .

ومثل ما قرره دور كايم من ان الفرد دمية يحرك خيوطها المجتمع ، مما يتنافى مع المسؤولية الفردية التي يؤكد بها الدين ، ويقوم عليها بناء التكليف وفكرة الثواب والعقاب .

ومن المهم بل من الضروري ، ان تعرض أسس هذا العلم من منظور اسلامي ، ومن منطلقات فكرية تنسجم مع عقيدة الاسلام ونظراته الى الدين والحياة والانسان والتاريخ . حتى يتخذ وسيلة لفهم اوضاع المجتمع ، ودراسة مشكلاته دراسة علمية ومعرفية اسبابها . ومحاولة علاجها علاجا جذريا لا مسكنا .

تؤثر في نفوسهم . ليخاطبهم على قدر عقولهم ويعطيهم بقدر ما يقبلون ويطيعون . دون ان ينفرهم أو يثقل عليهم ، أو يجلب لهم الملل والسآمة . وهنا نذكر الوصية النبوية : « يسروا ولا تعسروا ، وبشروا ولا تنفروا » وكان عبد الله بن مسعود يذكر الناس في كل خميس ، فقال له رجل : يا ابا عبد الرحمن ، لوددت انك ذكرتنا كل يوم ! قال : « أما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املككم . واني اتخولكم بالوعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السآمة علينا » .

علم الاجتماع :

وهو العلم الذي يعني بدراسة المجتمع البشري في مختلف جوانبه ، ويعمل على تحليل ظواهره والكشف عن القوانين التي تحكم مسيرته . والغريبون ينسبون تأسيس هذا العلم الى أوجست كونت الفيلسوف الفرنسي ، ويسمونه « ابا الاجتماع » جاهلين أو متجاهلين الوثبات الرائعة التي حققها العلامة عبد الرحمن بن خلدون في هذا العلم ، كما يلاحظ ذلك بوضوح من درس « مقدمته » الفذة في فلسفة التاريخ .

ولهذا العلم مدارس عديدة ، وفيه اتجاهات متباينة ، ولكل منها مناهجه في البحث والتحليل ، من المنهج التاريخي ، الى المنهج التطوري ، الى المنهج المقارن ، الى المنهج الوظيفي ، الى المنهج الصوري أو النظري ، الى ما جد ويجد من مناهج يعلمها

ثالثا - انه يزيد الداعية فهما لاسرار كثير من الاحكام الشرعية - فيزداد ايمانا بكمال عدل الله وحكمته فيما شرع - ويكون اقدر على بيان ذلك لغيره من الناس . من ذلك جعل قوامة الاسرة بيد الرجل لا المرأة - فلم يكن محاسبة لجنس الرجال ولا حيفا على جنس النساء كيف والله خالق الذكر والانثى جميعا وهو ربهما جميعا .

يقول الدكتور يوسف مراد : كثير من البحوث التي استخدم فيها مقاييس التقدير الذاتي للشخصية والتي طبقت على مجموعة من الذكور والاناث الكبار بينت ان هناك فروقا بين الجنسين في النواحي الانفعالية - ومما يمثل هذه الدراسات بحث للتقدير الذاتي بمقاييس (برونو وبرا) وكان من نتائج تطبيقه انه تبين ان الرجال بالتأكيد اكثر ثباتا من النساء وانهم اقل تعرضا للاعصاب واكثر اعتمادا على انفسهم واقل انطواء واكثر سيطرة واكثر ثقة في انفسهم من النساء - ميادين علم النفس ٦٠٦/٢ - ٦٠٧ - .

رابعا - انه يعين الداعية على فهم نفسية من يدعوهم من الافراد او الجماعات ، ودراسة اهتماماتهم وما

إدعية

للدكتور :
يوسف القرضاوي

لفلسفة :

ويحسن بالداعية ان يلم - ايضاً -
الفلسفة واتجاهاتها المادية والروحية
الوضعية والمثالية وبتاريخ الفكر
الانساني عامة والاسلامي خاصة ،
ليعتنق آراء الفلاسفة او يتبنى
جهة نظرهم في الالهيات والاخلاقيات
والاجتماعيات ، ولكن ليفيد من
راء دراستها في نواحي اخرى منها :
أ - ان يتمكن من فهم الافكار
الفلسفات التي غزت كثيرا من عقول
بناء المسلمين اليوم واصبح لها دعاء
مروجون في قلب ديار الاسلام من
سائدة الجامعات ورجال الادب
الثقافة والاعلام فهذا تطوري وآخر
ضمي وثالث ماركسي ورابع وجودي
وغير ذلك من المدارس الغربية
الشرقية الواقعية او المثالية
بينية او اليسارية . تختلف
جهااتها وتتفق على رفض الاسلام
ليس يقبل منا السكوت على هذه
افكار والفلسفات - على طريقة
نعامة المعروفة - وهي تفزونا في
نردارنا ، وتأسر اليها ابناءنا ، كما
نا لا نستطيع مقاومتها فكربا ،
لم نحسن فهمها وتصورها ،
قدما قال اهل النظر « الحكم على
شيء فرع عن تصوره » .

ب - ان يتمكن من الرد على الفكر
خالف للاسلام بسلاح الفكر نفسه ،
الرد على المخالفين بالقرآن
لحديث لا يصلح اذ هم لا يؤمنون
ما . وهذا ما فعله مثلا الامام
نزالي في كتابه « تهافت الفلاسفة »

وما فعله شيخ الاسلام ابن تيمية في
« درء تعارض العقل والنقل » او
« موافقة صحيح المنقول لصريح
المعقول » وفي « نقد المنطق » وغيره ،
ولولا هضمهما للافكار الفلسفية
ما استطاعا نقضها من القواعد .

وهذا ما يجب ان يصنعه كل داعية
للاسلام مع الافكار الوافدة الهدامة .
ج - ان يعرف - بدراسة تاريخ
الفكر - الاصول والمنايع لكثير من
التيارات الفلسفية والمذاهب الفكرية
الحديثة كاللادبية والشيوعية
والوجودية وهذا يعين الباحث على
تقويمها ونقدها نقدا علميا مستوعبا ،
كما يعرف الجذور التاريخية لكثير
من التحريفات التي دخلت على الاديان
الكتابية ذاتها كما يتضح ذلك من فكرة
أنتلث والصلب والقداء والبسوة
لله . الخ والى ذلك يشير القرآن
بقوله في اهل الكتاب « ذلك قولهم
بأفواههم يضاهنون قول الذين كفروا
من قبل » .

د - ان يطلع على تخططات الفكر
الانساني اذا بحث في الغيبيات
وقضايا الوجود الكبرى وحده ، دون
دليل او معين من وحي الله وهداه ،
وقد قال احد الفلاسفة (كانت) في
نتائج البحوث العقلية الميتافيزيقية
انها أشبه بورق نقد بغير ضمان .

وبذلك يزداد ايماننا بما هدى اليه
وحي الله ، فيستريح عند ذلك ويربح
« قل ان هدى الله هو الهدى » .

هـ - ان ينتفع بما يجده من
نتائج العقل وثمار الحكمة ، مؤيدا

لما معه من حق خالص جاء به الوحي ،
وفي الحديث « الكلمة الحكمة ضالة
المؤمن انى وجدها فهو احق بها »
رواه الترمذي وابن ماجه - ولا
عجب ان يتفق العقل والنقل ،
ويلتقي نور الفطره السليمة بنور
الوحي الصادق ، فيظهر من بينهما
« نور على نور » بل الواجب ان يلتقي
العقل الصريح والنقل الصحيح
لا محالة ، لان كليهما اثر من آثار
رحمة الله بعباده وبره بهم ونعمته
عليهم وآثاره تعالى لا تتناقض ، فان
بدا لنا شيء من التناقض بين العقل
والنقل فلا بد ان يكون النقل غير
صحيح او العقل غير صريح وهذا
ما وضحه وبرهن عليه شيخ الاسلام
في كتابه الأنف الذكر ومن المهم جدا
ان يكتب عن اصول الفلسفة وتاريخها
ومشكلاتها الكبرى وتياراتها المعاصرة
بأقلام اسلامية متخصصة تتميز
بالنضج والاصالة والايمان العميق
بما جاء به محمد صلى الله عليه
وسلم من الهدى ودين الحق ،
والتححرر من سيطرة اي فكر غار
دخيل .

علم الاخلاق :

ومما يدخل في الفلسفة علم
الاخلاق ، بنظرياته المختلفة ومدارسه

ثقافة الداعية

المتعددة فهو جزء من الفلسفة . وليس « علما » كما زعم « ليفي برول » من فلاسفة المدرسية الاجتماعية الفرنسية . لان العلم بحث عن ما هو كائن ، وهذا يبحث عما يجب أن يكون ، وموضوعه إحدى القيم الرئيسية الثلاث التي تنشدها الفلسفة وهي : الحق والخير والجمال ، وتختص فلسفة الاخلاق بالبحث عن الخير كما هو معلوم .

خامسا :

الثقافة العلمية

ولسنا نغني بالعلم هنا : معناه عند اهل اللغة ، ولا مدلوله الاصطلاحي القديم عند اهل المنطق او علماء الكلام واتسباهم ، ولا مفهومه الاسلامي كما جاء به القرآن والسنة . انما نعني بكلمة العلم مفهومها الاصطلاحي الحديث ، كما شاع عند الفريسيين ، ونقله البنا الناطلون من اهل العربية ، حتى اصبح مصطلحا شائعا ولا مشاحه في الاصطلاح . ومدلول العلم عندهم هو ما قام على الملاحظة والتجربة وخضع للقياس والاختبار ، مثل علوم الفيزياء والكيمياء والاحياء — النبات والحيوان والجيولوجيا والفلك والتشريح والطب وغيرها .

ولا نريد للداعية أن يتعمق في دراسة هذه العلوم ، فان هذا غير مقدور عليه والعمر لا يتسع والطاقة لا تحتمل ، والمعارف لا تنتهي ولا تقف عند حد .

انما نريد أن يطالع بعض الكتب الميسرة منها ، مما يعد لفهم المتخصصين وكذلك المقالات العلمية في المجلات مما ينشر ليقراء جمهور المثقفين — والفروض أنه واحد منهم ، وذلك بعد أن يكون قد درس الاصول المهمة من هذه العلوم في المرحلتين الاعدادية والثانوية ، دراسة تمكنه من متابعة الفكر العلمي — ولو بقدر — فيما بعد .

والثقافة العلمية مهمة في عصرنا للمثقفين عامة ، وللدعاة خاصة ، وذلك لاسباب :

١ — انها مهمة لفهم الحياة المعاصرة . وقد اصبح العلم شريانها والمحرك لكثير من امورها . فما من بيت الا دخلته اثار العلم الحديث ، من كهرباء ، — واجهزة وادوات . حتى المسجد نفسه نجد فيه ساعة جدارية ، ومكبرات — للصوت ، وقد نجد فيه اجهزة للتسجيل ، وكلها من انتاج العلم الحديث . ولا يجمل بالداعية أن يعيش في دنيا يسرها العلم ويدير رحاها ، ولا يدرك الاوليات والاساسات لهذا العلم .

٢ — أن بعض ما يعزى الى العلم — وتحتويه كتبه ومقرراته ، يتخذ وسيلة للتشكيك في الدين ، مثل نظرية النشوء والارتقاء في الكائنات الحية ، التي تعرف بنظرية — التطور لداروين وغيره . فلا بد من معرفة شيء عن مثل هذه النظرية ، وقيمتها من الناحية العلمية ، حتى يمكن للداعية اتخاذ موقف محدد منها ، بناء على دراسة صحيحة لا على خيالات او اشاعات . والحكم للشيء أو عليه فرع عن تصويره .

٣ — أن من الحقائق العلمية ما يمكن الداعية استخدامه في تأييد الدين وتوضيح مفاهيمه ونصرة قضاياها ، والذب عنه . بدفع شبهات خصومه ومندريات أعدائه . وذلك يبدو في عدة صور ، منها :

أ — تقريب بعض المعتقدات والحقائق الدينية من افهام اهل العصر وتأييدها بمنطق العلم التجريبي نفسه حتى أن أولى قضايا الدين وكبرائها وهي :

أثبت وجود الله تعالى . يستطيع هذا العلم أن يقوم فيها بدور بناء ، فيقيم الأدلة ، ويدحض الشبهات

بوساطة فروعه العديدة من رياضيات وفلك وفيزياء وكيمياء ، واحياء ، وطب وغيرها . كما رأينا ذلك في مثل كتاب اكريس موريسون — الانسان لا يقوم وحده — المترجم الى العربية تحت عنوان — العلم يدعو الى الايمان وكتاب الله يتجلى في عصر العلم لثلاثين عالما امريكيا معاصرا — وكتاب مع الله في السماء — للدكتور احمد زكي

ورأينا مفكري المسلمين ينتفعون بذلك في نصره العقائد الدينية كما في كتاب قصة الايمان بين الدين والعلم والفلسفة للشيخ نديم الجسر — وكتاب الاسلام يتحدى للفكر الهندي وحيد الدين خان وقد جمل له مراجعه د — عبد الصبور شاهين عنوانا فرعيا هو — مدخل علمي للايمان .

لقد كان المشتغلون بالفلسفة والكلام قديما يستبعدون بل ينفون — أن يرى الانسان عمله في الآخرة بعد أن فرغ منه في الدنيا ، لأن — الاعمال اعراض ، والعرض لا يبقى زمانين على هذا يؤولون مثل قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اثنائنا ليروا اعمالهم . وقوله « يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء » وما شابهها من آيات ، بأن المراد بالاعمال جزاؤها ، أي ليروا جزاء اعمالهم فجاء العلم الحديث بثبت أن أقوال الانسان واعماله كلها موجودة في الفضاء ، وانها يمكن أن تسجل وتصور وتبقى . ولو بعد حدوثها بزمان طويل ، وان لم يوفق الانسان لاختراع آلة تقوم بهذه المهمة حتى الآن .

ولكن العلم لا ينفي امكانها . ومعنى هذا أن كل انسان يمكن أن يواجه بقوله وعمله طيلة حياته في صورة فيلم تسجيلي ناطق ، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها . وبهذا يرى عمله حقيقة لا مجازا .

ب — يستطيع العلم بمكتشفاته ومقرراته أن يؤيد كثيرا من الاحكام الشرعية ببيان ما اشتملت عليه من جلب المصالح للناس — ودرء المفساد عنهم ، وبذلك يزداد الذين امنوا ايمانا ويضعف جانب المرتابين والمشككين في كمال الشريعة الاسلامية . وصلاحتها لكل زمان ومكان .

يستطيع علم الطب أن يعطينا

صورة واضحة لما تجنيه — أم الخبائث
الضرر على شاربيها ومدمنيها — من
أضرار جسيمة على الأفراد وعلى
الأسر ، وعلى المجتمعات ماديًا
ومعنويًا وبهذا تتبين حكمة الإسلام في
تحريم الخمر ، ولعن كل من شارك
في صنعها أو الاتجار بها أو تقديمها
من قريب أو بعيد .

ومثل ذلك المخدرات والتدخين
وكل ما يعتاد الناس تناوله من مأكول
أو مشروب أو مشوم أو غيره ،
يضر متناوله عاجلاً أو آجلاً ، فضلاً عن
الأضرار الأخلاقية والنفسية
والاجتماعية الأخرى .

وكذلك ما يسببه انتشار الزنى
من أمراض تناسلية وغيرها للرجال
والنساء بالإضافة إلى أثاره السيئة
على الأنساب والأخلاق والأسر
والمجتمع كله . مما يؤكد معنى قوله
تعالى « أنه كان فاحشة وساء سبيلاً »
وتستطيع علوم الأحياء ، ووظائف
الأعضاء والطب وغيرها ، أن تبين
لنا حقيقة الفوارق الفطرية بين الذكر
والأنثى وبعبارة أخرى — بين الرجل
والمرأة —

وأن هذا التفاوت لم يكن عبثاً ،
وأن تجاهل في التشريع والتربية
والتعليم والتوجيه ، لا يعقب إلا أسوأ
النتائج ، وأن من الخير لكلا الجنسين
وللجماعة كلها ، أن يكون لكل منهما
عمله اللائق به ، وثقافته الملائمة
لوظيفته في الحياة وبهذا يتلاقى منطق
العلم مع منطق الدين الذي هو منطق
الفطرة السليمة .

وحسبي هنا أن أنقل
الكلمات التالية من رجل يعد
من أقطاب العلم التجريبي في
عصرنا وهو الدكتور الكسيس كاريل
في كتابه — الإنسان ذلك المجهول
يقول : أن ما بين الرجل والمرأة من
فروق ليست ناشئة عن اختلاف
الأعضاء الجنسية وعن وجود الرحم
والحمل أو عن اختلاف طريقة التربية
وإنما تنشأ عن سبب جـد عميق —
وهو تأثير العضوية بكاملها بالمواد
الكيمائية ومفرزات الغدد التناسلية .
وأن جهل هذه الوقائع الأساسية هو
الذي جعل رواد الحركة النسائية
ياخذون بالرأي ، — القائل بأن كلا
الجنسين الذكور والأنثى يمكن أن
يتلقوا ثقافة واحدة وأن يمارسوا

أعمالاً متماثلة . والحقيقة أن المرأة
مختلفة اختلافاً عميقاً عن الرجل —
فكل حجرة في جسمها تحمل طابع
جنسها ، وكذلك الحال بالنسبة إلى
أجهزتها العضوية ولا سيما الجهاز
العصبي — وأن القوانين العضوية —
الفيزيولوجية — كقوانين العالم الفلكي
لا سبيل إلى خرقها ، ومن المستحيل
أن نستبدل بها الرغبات الإنسانية ،
ونحن مضطرون لقبولها كما هي .
فالنساء يجب أن ينمى استعدادتهن في
اتجاه طبيعتهن الخاصة دون أن
يحاولن تقليد الذكور ، فدورهن في
تقدم المدنية أعلى من دور الرجال
فلا ينبغي لهن أن يتخلين عنه .
وقال أيضاً :

— يغفل الناس عادة شأن وظيفة
الولادة بالنسبة إلى المرأة مع أن هذه
الوظيفة ضرورة لكمال نموها ، ولذلك
كان من الحق والسخف صرف المرأة
عن الأمومة ، فلا ينبغي أن يتلقى
الفتيات والفتيان ثقافة واحدة ، ولا أن
يكون لهم أسلوب واحد في الحياة ، ولا
مثل أعلى واحد ، وعلى المربين أن
يعتبروا الفروق الجنسية والعقلية بين
الذكر والأنثى ، وما بين دوريهما
الطبيعيين ، فبين الجنسين فروق لا
يمكن أن تزول ، ومن الواجب
اعتبارها في بناء العالم المتمدن .

ج — وثمة مجال آخر يمكننا فيه
استخدام حقائق العلم الحديث لتأييد
حقائق الدين ، وذلك بتعميق مدلولات
بعض النصوص ، وتوسيع نطاق
مفهومها وزيادة توضيحه بما كشف
عنه العلم من مقررات ، وما توصل
إليه من نتائج .

فاذا قال القرآن عن النحل — يخرج
من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه
شفاء للناس يستطيع عالم الأحياء أو
الكيمياء أو الطب أو الأغذية ونحوها
أن يحددنا بسعة عن عسل النحل
والوانه ، وما فيه من شفاء ، وفيم
يكون وكيف يكون .



واذا قال الله تعالى — أنا كل
شيء خلقناه بقدر — أو — خلق كل
شيء فقدره تقديراً — أمكن للعلم هنا
بشئ غروعه أن يفيض في بيان دقة
التقدير في كل ما خلق الله في الكون
فحجم الكرة الأرضية وبعدها عن
الشمس بمسافة محددة ودورانها
حول نفسها بسرعة معينة وبعد القمر
عنها بمسافة محددة كذلك ، واشتمالها
على كمية المياه في بحارها ومحيطاتها
بهذا المقدار ، ووجود الغازات فيها
بنسب ومقادير معلومة ، وغيرها ،
كل ذلك يدل على روعة التقدير الإلهي
وعظمته وشموه لكل ما في الكون من
مخلوقات ، وبهذا يعمق العلم في
عقولنا وقلوبنا معنى النص القرآني
فنزدداد به هدى ويقينا .

واذا قال تعالى — الذي قدر
فهدي — أو — الذي أعطى كل شيء
خلقته ثم هدى — يستطيع العلم هنا
كذلك أن يبين لنا سعة آفاق الهداية
الإلهية المثبوتة في الكون ، علويته
وسفليه ، إنسانية وحيوانية — ونباتية
وجمادية ، كل شيء فيه هدى لغايته
ويسر لما خلق له ، ومنح ما يساعده
على ذلك من سنن الله وقوانين الكون
نجد ذلك في أضخم ما في الكون ، إلى
أصغر ما فيه ، من المجرة إلى الذرة

د — ومجال رابع يدخل فيه العلم
ويصوب ويجول ، وهو بيان سبق
القرآن بكثير من الحقائق التي كشف
عنها العلم الحديث ، وهو ما أشرنا
إليه ونحن نتحدث عن الاعتبار العلمي
للقرآن .

وقد عنى كثيرون في عصرنا بهذا
الميدان ، إلى حد الإفراط والتجاوز في
بعض الأحيان ، وجل هؤلاء من رجال
العلم المتحمسين للدين ، كما رفضه
آخرون بالكلية ، واستخدمه آخرون
بتحفظ واعتدال . وهذا ما أراه .
وأعني بالاعتدال ، ألا نتعسف في
التأويل ، ولا نخرج الألفاظ والتراكيب
عن مدلولاتها اللغوية ، ولا نحمل
النصوص على فروض ونظريات لم
تصبح حقائق علمية .

الدراسات العربية في البر...

ماضيها... وحاضرها..

وما ينرجى لها من مستقبل

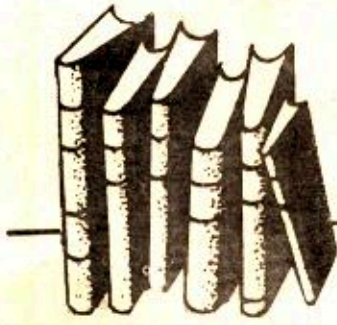
نقد الشعر والنثر والمهارة في الانشاء والخطابة والكلام العادي في مناسبات يومية فكل ذلك بعيد المنال بالنسبة للطالب الذي لم يثر همته الادب كادب قط .

وقد دعت جماعة من العلماء في القرن الماضي الى اصلاح هذا الجانب من مناهج المدارس القديمة ، ومثل هذا الاصلاح كان الفرض الاصلي من انشاء دار العلوم ندوة العلماء بلكناو (الهند) ، فحققت النتائج المطلوبة في مجال الانشاء والصحافة والخطابة الا أن البحث الادبي العلمي لا يزال بحاجة الى مزيد من العناية يصدق هذا أيضا على بعض المدارس التي اهتمت بالاصلاح المائل في باكستان مثل المدرسة العربية الاسلامية نبيوتاون (كراتشي) حيث يبذل مديرها الشيخ محمد يوسف البنوري مساعي خاصة في هذا السبيل .

هذا التلازم ان لم تكن اداب اللغة العربية مقصودة لذاتها ، بل أصبحت اللغة العربية مجرد أداة لتحصيل العلوم الاسلامية ، ولذلك المفرات من الادب لا تعدو بعض الكتب التي لم تتزحزح عن مكانها عبر القرون والاجيال أمثال « مقامات الحريري » و « حماسة ابي تمام » و « السبع المعلقات » - والاهتمام كله منصب على تلقين قواعد الصرف والنحو بأمثلة في قوالب متحجرة جامدة تدور بين زيد وعمرو مع عدم التوسع في المطالعة وقلة التمرن - وتأتي النتيجة على حسب المنهج ، فان الطالب يحذف تمييز الاوضاع الصرفية والنحوية للكلمات ويحفظ مجموعة من مفردات اللغة - تلك المفردات التي تعينه في فهم النصوص القرآنية والحديثية ، اما ما عدا ذلك من معرفة أساليب العرب المتنوعة ونشأة الذوق الادبي وملكة

ويتضاعف الجهل ويتفاقم الشر اذا جلس تلاميذ المستشرقين هؤلاء للتدريس فصاروا ابواقا للاراء المنحرفة مع ضعفهم المزمع في العربية والمصادر الاسلامية الاصيله . وقد كان الدكتور محمد اقبال نصيح الشبان المسلمين من زمان بأن لا يفتتنوا بالتعلم على المستشرقين في المواد المتعلقة بالاسلام ، بل يرجعوا الى الشيوخ العلماء المسنين من المسلمين المخلصين لله الدين في مصر وفي غيرها من البلاد العربية والاسلامية .

في جميع البلدان الاسلامية غير العربية تقريبا يوجد منهج - ان متمايزا لدراسة اللغة العربية : أحدهما المنهج السائد في المدارس القديمة ، ويلاحظ أن اللغة العربية تدرس في هذه المدارس مقرونة دائما بالعلوم الاسلامية من التفسير والحديث والفقه ، وربما نتج من



لادالاسلامية غير العربية

للككتور: السيد يوسف
استاذ اللغة العربية بجامعة بموس «نيجيريا»

حسب التوسع في احياء ونشر التراث العربي القديم وادخال المواد الجديدة مثل تاريخ الآداب ومفاهيم النقد الادبي والآداب الاندلسي والآداب الحديث - كل هذا بخلاف الجمود والقصر على كتب بعينها في المدارس القديمة - وكانت النتيجة ان المتخرجين من الجامعات توسعوا في دراسة الآداب بأصنافها المختلفة مع ربطها بالتغيرات الاجتماعية والسياسات الادبية في اطار التاريخ العام وحصلوا على قدر من الذوق الادبي مع الاخذ بمناهج البحث والتحقيق العصرية ، الا انهم بقوا على العموم ضعافا في استخدام اللغة في الكتابة والمكاملة وربما لم يتقنوا تطبيق قواعد الصرف والنحو في القراءة - وقد لوحظ ان معظم البحوث والاطروحات المقدمة الى الجامعات لنيل الشهادات العليا في الآداب العربية كانت مكتوبة باللغة الانجليزية على العادة المتبعة في الجامعات الغربية ، لم يتغير هذا الوضع الا في الآونة الأخيرة حيث قدمت البحوث والاطروحات التي بعض الجامعات الهندية والباكستانية باللغة العربية ، على سبيل المثال كتاب « الترك في مؤلفات الجاحظ » الذي صدر من دار الثقافة ببيروت وهو يمثل اطروحة قبلت لمنح الدكتوراه من القسم العربي بجامعة كراتشي .

وعلى ضوء ما قلناه اننا عن الوضع التاريخي والواقع للموس حاليا نخلص الى المقترحات التالية :

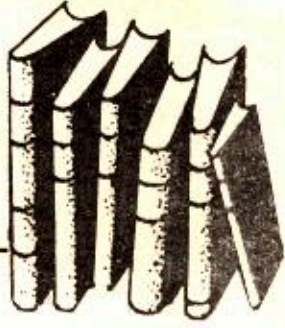
واللاتينية في أوربا وانجلترا ، وحتى الفارسية لم يكن لها وضع مستقل عن العربية - أما اللغات المحلية في البلاد الاسلامية غير العربية فانما كانت تعتبر فروعا ناعمة نامية للعربية والفارسية ، وذلك هو الوضع الطبيعي التاريخي الذي تفره الروح العلمية المحضة أيضا ، ولكن حدث بعد الاستقلال ان تيار القومية الهوجاء جرف بالمكانة المرموقة للغة العربية حتى تركها كالمعلقة ، لا هي اجبارية (وقد كانت دراسة احدي اللغات الكلاسيكية - العربية والفارسية والسنسكريتية - اجبارية الى حد الشهادة الجامعية الاولى ايام الانجليز في الهند) ولا احد يختارها باختياره ، وفي الوقت نفسه فزت اللغات المحلية (« القومية » كما تلتق في الغرب تفخيما وتمجيذا) الى القمة حتى أصبحت اجبارية وادعت الاستغناء عن العربية خاصة بينما رضىست بالتعايش مع الانجليزية كلفة اجبارية أخرى - وانتهى الامر بما لم يكن في الحسبان ، اعني الاستغناء عن العربية في مجالات لا غنى عن العربية فيها ، الا وهي العلوم الدينية والتاريخ الاسلامي والفلسفة الاسلامية .

على كل حال بقيت اقسام اللغة العربية في الكليات والجامعات الحديثة منذ الاستقلال تتلمس الطرق لتأدية وظيفتها ، وكان الجو العلمي في الكليات والجامعات الحديثة مساعدا لتغيير مقررات الدراسة

ومن الجدير بالملاحظة ان التكلم بالعربية سهل ميسور لكثير من متعلمي اللغة العربية في جنوب شرق اسيا ، وربما كان مرجع ذلك الى وجود الجاليات العربية بين ظهرانيهم ومواصلة العلاقات المتينة المستدامة بينهم وبين الازهر ، ولكن يندر فيهم من يطلع بالآداب على عكس ما نعرفه عن بعض اهل الهند وباكستان الذين نبغوا في خدمة الآداب العربية مع ضعف المستوى العام لاستخدام اللغة العربية في المناسبات اليومية .

والثاني هو المنهج السائد في الكليات والجامعات الحديثة على الطراز الغربي ، ويختص هذا المنهج بدراسة الآداب لذاتها من غير ان تكون قرينة للدراسات الدينية الاسلامية ، فان الأخيرة منتفية منبوذة لم يسمح لها بالدخول في الجامعات الحديثة الا في الآونة الأخيرة ، ولما اقتحمتها قبيل الاستقلال أو بعيدة كان التيار القومي على أشده مما جعل الدراسات الاسلامية في كنف اللغات القومية المحلية تحت وصاية انجليزية في بعض الاحيان بدلا من العربية التي جهلها المتسلطون على ادارة التعليم كما مر - فالفرض ان الآداب العربية تدرس لذاتها في الكليات والجامعات الحديثة ضمن برامج تدريس اللغات وادابها مستقلة عن العلوم الدينية المدونة فيها - والواقع ان اللغات الكلاسيكية ، وعلى رأسها العربية ، كانت تتمتع بمكانة مرموقة في برامج التعليم الحديثة ايام الانجليز أسوة باليونانية

الدراسات العربية في البلاد الإسلامية غير العربية



من حيث جوهر القضية ، انما الفرق في المقدار فقط .

انما اكدت هاتين الخطوتين لكونهما لا بد منهما لاسترداد المكانة اللائقة باللغة العربية في برامج التعليم القومية في البلاد الإسلامية غير العربية ، وهما تمهيدان السبيل للمقترح الثالث وهو :

٣ - أن يعلن المؤتمر استنكاره الشديد للاتجاه السائد في البلدان الإسلامية غير العربية الى الاستغناء عن العربية وتدریس المواد الدينية الإسلامية باللغات المحلية أو الأجنبية مثل الانجليزية - يستوجب هذا الاتجاه الاستنكار الشديد لكونه مخالفاً للفرض الديني ومناقضاً للأقدار العلمية البحتة - ولذلك يهيب المؤتمر بجميع الجهات المعنية بالامر أن تتبادر الى تصحيح الاوضاع حتى يتم تدريس المواد الإسلامية كلها بالنصوص العربية لا غير ، يستثنى من هذا الاصل المرحلتان الابتدائية والثانوية اللتان بلقن فيهما الطالب تعاليم الدين المبسطة باللغة التي نشأ على تداولها وفهمها بينما يجري اعداده للدراسة وفهم النصوص العربية في مرحلة التعليم العالي .

فاذا تبوت العربية المكان اللائق بها وحظيت بالاحترام والتقدير بالنسبة الى اللغات المحلية والانجليزية وما إليها - تلك اللغات التي لم تزل منذ عهد الاستعمار ولا تزال حتى بعد الاستقلال السياسي تنازعها وتناوئها وترجحها عن مكانها في برامج التعليم القومية - نعم اذ ذاك يجب اتخاذ التدابير اللازمة لسد النقص في الاوضاع الحالية التي المحنا إليها .

اللغات المحلية وجهة العربية وصيغها الصيغة الإسلامية ، فان الوضع الذي سينجم عن اتخاذ الخطوتين هو أن يكون كل متعلم مثقف ، كاتب أو شاعر ، ذا لسانين - اللسان العربي واللغة المحلية - والتقاؤهما في ثقافة موحدة سيفجر مرة أخرى تلك العيون التي طالما نبعت من العربية ورفدت اللغات المحلية بالكلمات والتراكيب والمصطلحات الفنية وقوالب التعبير والكتابات والتلمیحات والأشعارات والأفكار والاحاسيس ومباني الشعر والنثر ، انما نضبت تلك العيون منذ أن تحول المثقفون من العربية الى الانجليزية أو ما أشبهها من اللغات الأوروبية .

لو تصفحنا قليلاً الفارسية والتركية والأردنية لوجدناها تتسم بملامح بارزة للاستعراب ، منها ١ - عدد كبير - نسبة ستين في المائة أو أكثر في بعض الاحوال - من المفردات الاسماء والصفات والافعال ومشتقاتها ، المنقولة من العربية الى اللغات المحلية - ٢ - كذلك الالفاظ الدينية والمصطلحات العلمية والتعابير العلمية الدقيقة والادبية اللطيفة المنقولة بالحرف أو المأخوذة بالمعنى عن العربية . ٣ - ثم النسيج على منوال الاداب العربية في انشاء الاداب المحلية ، خذ مثلاً الشعر بأوزانه وبحوره وأقسامه من القصيدة والغزل . انما تسنى مثل هذا الاتصال بين اللغات المحلية والعربية لان الكتاب باللغات المحلية كانوا تعلموا اللغة العربية بالدرجة الاولى فاقتبسوا منها ما يلحقون به اللغات المحلية ويطورونها لخدمة الأغراض الدينية والثقافة الإسلامية - ويصدق هذا قليلاً أو كثيراً على جميع اللغات المحلية المتداولة بين المسلمين في مختلف البقاع ، لا فرق

١ - من حيث أن اللغة العربية تحتل المكانة الاولى من بين المفومات الأساسية للدين والثقافة الإسلامية بحث هذا المؤتمر بكل ما أوتي من قوة أدبية وأخلاقية - بحث الحكومات في البلاد الإسلامية غير العربية أن تتبادر الى اتخاذ ما يلزم لجعل اللغة العربية اللسان الاولى بالنسبة للمسلمين عملاً بقول الامام الشافعي :

« ينبغي لكل أحد يقدر على تعلم اللغة العربية أن يتعلمها لانها اللسان الاولى » (رواه السلفي بإسناده) - « واللسان الاولى » لا تعني اللغة الرسمية في الادارة ولا لغة المخابرات اليومية ، انما تعني ان تكون العربية هي المنفوقة على اللغة المحلية (القومية) واللغة الأجنبية « الانجليزية وما إليها » في التعليم والثقافة العامة بحيث لا يعتبر مثقفاً ثقافة أصيلة متكاملة من لم يتعلم اللغة العربية باتقان .

٢ - ويتبع هذا الوضع أن تلتزم وتحفظ جميع اللغات المحلية بالخط العربي وتراجع الحكومات والقيادات المتوددة الى الغرب القهقري الى الخط العربي بعلامتين لها خطأ استبدال الخط اللاتيني به وفداحة الخسارة الدينية والثقافية المترتبة على ذلك - كذلك يجب الاسراع الى نبد الخط غير العربي بشأن بعض اللغات مثل البنغالية وعدم التلكؤ في اتخاذ الخط العربي لها بعد مازالت الاعتبارات السياسية التي سببت التشبث والاعتزاز بالخط غير العربي في الماضي القريب .

وهاتان الخطوطان ، أعني ١ - جعل الولوية للعربية في التعليم . و ٢ - توحيد الخط العربي بالنسبة لجميع اللغات المحلية في البلاد الإسلامية غير العربية سيكون لهما فعاليتهما وتأثيرهما في توجيه نشأة

من مائدة النبوة

على ما دعا اليه من الصلاة والفلاح — اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقامها محمودا الذي وعدته — ثم يدعو لنفسه لانه من مواطن الاجابة التي ينبغي للداعي قصدها .

الجملة الثانية قوله — وليؤمكم الامامة — كما ثبت في الصحيح — يؤم القوم اقرامهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواغا عليهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة واسلاما فان كانوا متقاربين كما في هذا الحديث كان الاولى منهما اكبرهما فان تقديم الاكبر مشروع في كل امر طلب فيه الترتيب — اذا لم يكن للصغير مزيد فضل لقوله صلى الله عليه وسلم — كبر كبر .

واذا ترتبت الصلاة بامام واموم فانما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر — كبر من وراه واذا ركع ، وسجد ، ورفع تبعه من بعده وينهي عن موافقته في افعال الصلاة واما مسابقة الامام ، والتقدم عليه في ركوعه او سجوده ، او خفض او رفع فان ذلك حرام مبطل للصلاة فيؤمر المأمومون بالاعتداء بامامهم . وينهون عن الموافقة والمسابقة والتخلف الكثير . فان كانوا اثنين فاكثر فالأفضل ان يصفوا خلفه والرجل الواحد يصف عن يمين الامام والمرأة خلف الرجل او الرجال وتقف وحدها الا اذا كان معها نساء فيمكن كالرجال في وجوب المصافة وان وقف الرجل الواحد خلف الامام او خلف الصف لغير عذر بطلت صلاته .

عن مالك بن الحويرث رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — صلوا كما رأيتموني أصلي واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم — متفق عليه . هذا الحديث احتوى على ثلاث جمل ، اولها اعظمها .

الجملة الاولى — قوله — اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم — فيه مشروعية الاذان ووجوبه للامر به وكونه بعد دخول الوقت ويستثنى من ذلك صلاة الفجر فانه صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن مكتوم فانه لا ينادي حتى يقال له — أصبحت أصبحت .

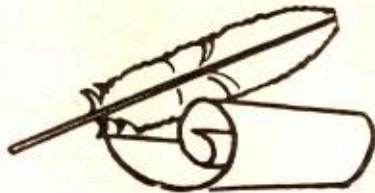
وان الاذان فرض كفاية ، لا فرض عين لان الامر من الشارع ان يخطب به كل شخص مكلف وطلب حصوله فقط بقطع النظر عن الايمان فهو فرض كفاية . وهنا قال — فليؤذن لكم احدكم والفاظ والاذان معروفة وينبغي ان يكون المؤذن صينا امينا عالما بالوقت لانه اكمل لحصول المقصود والحديث يدل على وجوب الاذان في الحضر والسفر والاقامة من تمام الاذان — الاعلام بدخول الوقت للصلاة والاقامة — الاعلام بالقيام اليها . وقد وردت النصوص الكثيرة بفضلها وكثرة ثوابه واستحباب اجابة المؤذن — وان يقول المجيب مثل ما يقول المؤذن الا اذا قال — حي على الصلاة — حي على الفلاح — فيقول كلمة الاستماعة بالله

إذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى
تقلب عريانا وإن كان كاسيا
وأحزم الناس من لم يرتكب عملا
حتى يفكر ما تجني عواقبه
قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت
ويبتلي الله بعض الخلق بالنعم
دع التكاثر في الخيرات تطلبها
فليس يسعد بالخيرات كسلان
ترحل من الدنيا بزاد من التقى
فعمرك أيام وهن قلائل

سذرات
شعرية

دعوة المظلوم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا ترد دعوتهم :
الصائم حتى يفطر ، والإمام العادل ، ودعوة
المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب
السماء ، ويقول الرب : وعزتي لأنصرنك ولو
بعد حين .
رواه أحمد والترمذي وحسنه



لا تكن حظك
من الدنيا لسانك

كان السرى السقطي يعجبه ما يرى من علم
الجنيد وحسن خطابه وسرعة جوابه ، فقال له
يوما وقد سأله عن مسألة فاجاب وأصاب :
أخشى أن يكون حظك من الدنيا لسانك ، وكان
الجنيد لا يزال يبكي من هذه الكلمة .

قال شعبة حدثنا أبو حمزة قال : قلت لابن
عباس أني رجل سريع القراءة وربما قسرات
القرآن في ليلة مرة أو مرتين فقال ابن عباس :
لأن اقرأ سورة واحدة أعجب الي من أن أفعل
ذلك الذي تفعل ، فإن كنت فاعلا لا بد فاقرا
قراءة تسمع اذنك ويعيها قلبك .
وقال ابن مسعود : لا تهذوا القرآن هذ
الشعر ولا تنثروه نثر الدقل وقفوا عند عجائبه
وحرخوا به القلوب ولا يكن هم أحدكم آخر
السورة .

زاد المعاد - ابن القيم

كيف
كانوا
يقرأون
القرآن

من سذرات
القلم



اعداد
جهد العزيز المحمد



الايمان قبل القرآّن

يقول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما « لقد عشت برهة من دهرى ، وان احدنا يؤتى الايمان قبل القرآن ، وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وما ينبغى ان يقف عنده منها ، كما تعلمون انتم القرآن . ثم لقد رايت رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل الايمان ، فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمته ما يدري ما امره ولا زاجره ، وما ينبغى ان يقف عنده منه ، وينثره نثر الدقل (ردى التمر) . »

حاجة الانسانية الى الاسلام ..

تريد الانسانية امتدادا غير امتدادها التجاري في الارض ، وتحتاج الى معنى يقود انسانها غير الحيوان الذي فيه ، واذا قاد الغراب قوما فانما هو كما قال شاعرنا يمر بهم على جيف الكلاب والانسانية اليوم في مثل ليل حوشى مظلم اختلط بعضه في بعض وليست معاني الاسلام الا الاشراق الالهى على هذه الكثافة المادية المتركمة ، واذا رفع المصباح لم تجد الظلام الا وراء الحدود التي تنتهى اليها اشعته .
الرافعي - وحي القلم

من طلب الآخرة هاز على الدنيا

طلب شرف الآخرة يحصل معه شرف في الدنيا وان لم يردده صاحبه ولم يطلبه ، وطلب شرف الدنيا لا يجامع شرف الآخرة ولا يجتمع معه والسعيد من أثر الباقي على الفاني كما في حديث ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « من احب دنياه اضر بآخريته ومن احب آخريته اضر بدنيته ، فاثروا ما يبقى على ما يفنى » .
خرجه الامام احمد وغيره

العقيدة واخوة الايمان

ان هذه العقيدة عجيبة فعلا ، انها حين تخالط القلوب تستحيل الى مزاج من الحب والالفة ومودات القلوب ، التي تلين جاسيها وترقق حواشيها ، وتندي جفافها ، وتربط بينها وبرباط وثيق عميق رقيق . فاذا نظرة العين ولمسة اليد ، ونطق الجارحة وخفة القلب ، ترائيم من التعارف والتعاطف ، والولاء والتناصر والسماحة والهوادة لا يعرف سرها الا من الف بين هذه القلوب ، ولا تعرف مذاقها الا هذه القلوب .

سيد قطب - الظلال

صفة الرسول صلى الله عليه وسلم

وصفت ام معبد رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوجها فقالت :
« ظاهر الوضوء ابلغ الوجه حسن الخلق لم تعبه بخله ولم تزره صلعة وسيم فسيم في عينيه دمع وفي اشعاره وطف وفي صوته صجل ، وفي عنقه سطح احور اكحل ازج اقرن شديد سواد الشعر اذا صمت علاه السوفار وان تكلم علاه البهاء اجمل الناس وابهاهم من بعيد واحسنه واعلاه من قريب حلو المنطق فضل لا نزر ولا هذر كان منطقة خرزات نظمن يتحدرن ربعة لا تقحمه عين من قصر ولا تشنؤه من طول غصن بين غصنين ، فهو انصر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا ، له رفقاء يحفون به اذا قال استمعوا لقوله واذا امر تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا مفند »

أنت والدنيا ..

فليست هذه الدنيا بشيء
تسوءك حقبة وتر وقتا
وغايتها اذا فكرت فيها
كفيثك او كحلحك ان حلمتا
سجنت بها وانت لها محب
ككيف تحب ما فيه سجنتا
وتطعمك الطعام وبعد حين
ستطعم منك ما منها طعمتا
ولا تحزن على ما فات منها
اذا ما أنت في اخراك فزتا
وليس بنافع ما نلت منها
من الفاني اذا الباقي حرمتا



« من عمل صالحا

من ذكر أو أنثى وهو

مؤمن • فلنحيينه حياة طيبة ،

ولنجزيهم اجرهم باحسن ما

كانوا يعملون » قرآن كريم

سعادنا

حوار مع السعادة

قيل للسعادة : أين تسكنين ؟

قالت : في قلوب الراضين

قيل : فيم تتغذين ؟

قالت : من قوة ايمانهم

قيل : فيم تدومين ؟

قالت : بحسن تدبيرهم

قيل : فيم تستحلبين ؟

قالت : أن تعلم النفس أن لن

يصيبها الا ما كتب الله لها .

قيل : فيم ترحلين ؟

قالت : بالطمع بعد القناعة ،

وبالحرص بعد السماحة ،

وبالهم بعد السرور ، وبالشك

بعد اليقين .



سأله ..

يا رب ! خلقتنا فسيناك ،
ورزقتنا فكفركنا وابليتنا لنذكرك
فشكوناك ، ونسات لنا في الاجل
فلم نبادر الى العمل وبسرت لنا
سبيل الخير فلم نستكثر منه ،
وشوقتنا الى الجنة فلم نطرق
ابوابها ، وخوفتنا من النار فتقحمنا
دروبها ، فان تعذبنا ببارك فهذا
ما نستحقه وما نحن بمظلومين وأن
تدخلنا جنتك فذاك ما أنت أهله
وما كنا له عاملين .

كلمة الأسرة

بين الشبح المادي والفراغ الروحي

جلست يوما بين زميلاتي في العمل كالعادة نتبادل أطراف
الحديث فاذا بي أسمع من إحدى الزميلات شكوى تبين أنها
تعاني من الفراغ والملل الذي يحدثه ، فيضيقان عليها عيشها ،
وأنه ليس هناك شيء له أهمية يمكن أن يملا وقتها ويريح
نفسها . وبعد لحظات اذ بي أسمع نفس الزميلة - حين
وجهت اليها زميلة أخرى دعوة لان تصطحبها الى مكان ما -
تعتذر متعللة بضيق وقتها فهي ليس لديها وقت للذهاب على
الاطلاق . هذه العبارة كثيرا ما تكرر وتسمع من الاخريات .
ولكن عجباً لامرهما !! فهي تدعى بأنها تعاني من الفراغ والملل
ثم بعد لحظات نجدتها تعتذر عن القيام بعمل ما بحجة أنها
لا تجد وقتاً ! ما هذا التناقض في رغبات الناس ؟ !! ما هذا
التناقض الذي لم يعد يعلم الانسان ماذا يريد وماذا لا يريد
وفي أي حين يريد وفي أي حين لا يريد !!

كل ما أستطيع قوله في هذا المجال هو : ان ترجع هذه
الزميلة او تلك الى نفسها ، فهي في الحقيقة لا تعاني من فراغ
مادي بدليل انها ليس هناك (سينما) الا وذهبت اليها ، ولا
حديقة الا وسارت اليها ، ولا مكان ترغب الذهاب اليه الا
واتجهت نحوه ، وانما الذي تعانيه هذه الزميلة واخريات
امثالها انما هو فراغ روحي . فالتعمد الى تغذية روحها من
ذلك المنهل العظيم الذي يملا نفس الانسان رضى وقناعة -
مهما قل ما يحصل عليه من زاد الدنيا - الا وهو منهل
الايمان والقرب من الله عز وجل دون الاعراض عنه .
(ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره
يوم القيامة أعمى) .



ركن الطفل

أثر التربية في السنين الأولى للطفل في توافقه الاجتماعي

وتعامله بأسلوب من الجفاف والقسوة
رقد تعاقبه على اتفه الأسباب فينشأ
طفلاً محطماً عدوانياً فيمارس سلوكه
العدواني المكبوت بين أقرانه أولاً ثم
ينمو معه هذا السلوك العدواني
فيغش في حياته الاجتماعية لأنه
لا يستطيع التوافق مع المجتمع .
ونجد في الجانب المقابل أن الطفل
الذي يحظى بالرعاية اللازمة من
والديه فمثلاً يترك له حرية التعبير
عن رغباته تحت رعايتهما وأرشادهما
مع اتباع الأسلوب المناسب في الثواب
والعقاب فهنا الطفل ينشأ سويًا
ويمتاز بالهدوء الانفعالي فمن أجل
المحافظة على التوازن الانفعالي
والنفسى لابنك عليك أن تحققي الفهم
النائم لهم فكل أم تأمل أن يكبر ابنها
ريحياً وبحترماً وينجح في حياته
الاجتماعية ولكن يجب أن نعرف أن
علاقة ابنها معها بل مع المجتمع كله
تخضع للمحبة والتحمل والفهم
الذي كانت تبديه له في السنين الأولى
من عمره .

أن أسلوب تربية الطفل في سنيه
الأولى له أثر في شخصية الطفل في
مستقبل حياته مثلاً نجد أن تقييد
حرية الطفل في الحركة والنشاط
يطبع شخصية هذا الطفل في مستقبل
حياته بطابع الهدوء
والسكينة السلبية والتبلد العاطفي
فنجده يؤثر العزلة ولا يشارك في
النشاطات الاجتماعية لأنه طبع على
هذا السلوك في سنيه حياته الأولى
حيث أن أمه كانت تعد حركاته
ونشاطاته في كل صغيرة وكبيرة
ودائماً تلاحقه بالأوامر وتلزمه بالهدوء
فهو بذلك لا تتركه يعبر عن
احساساته أو يشارك أقرانه باللعب
في شيء من الحرية وذلك الأسلوب في
التربية يحد من مشاركته للآخرين
ويؤثر على توافقه الاجتماعي في
مستقبل حياته . كذلك تنشأ مشكلة
عدم التوافق في حالة وجود بديل
للأم كزوجة الأب مثلاً وأحياناً لا تحقق
هذه الأم البديلة الفهم الكافي للطفل

أضيفي إلى معلوماتك

- ١ - يستعملات الشاي
١ - ينه ولذا يعطى في حالات
الاعضاء .
- ٢ - يستعمل كمادات للمعين
- ٣ - يستعمل كفرغرة في حالة التهاب
اللوزتين
- ٤ - يستعمل لتخفيف شدة
الاسهال .
- ٥ - يستعمل لصبغ بعض الانسجة
القطنية
- ٦ - يستعمل ورق الشاي بعمد
استعمال الشاي في تنظيف
السجاد .
- ٧ - يستعمل كشراب ويدفىء شتاء
ويمنع العطش صيفا .

طرق حفظ الدهن

- ١ - تحفظ في اواني مغلقة لمنع
التأكسد ، وعند فتح العلبة أو
الصفحة للاستعمال يجب تغطيتها
جيداً .
- ٢ - تحفظ في مكان بارد .
- ٣ - الامتناع عن وضعها بالقرب
من مواد ذات روائح كالصلل
والصابون وغيرها .
- ٤ - تحفظ في مكان مظلم بعيدة
عن الضوء .

صينية الكنافة

طبخك

- في الفرن الى أن تحمى أو توضع على نار
هادئة مع التقليب حتى تحمر .
- ٢ - تصفى من الدهن ثم ترش بنصف كوب
ماء مغلي ثم ترفع منه بمصفاة للتخلص من الماء .
- ٤ - تسقى الكنافة بالشيرة الساخنة وترك
لتبرد .
- ٥ - يرش قعر الصينية باللوز أو الجوز أو
الفسق وتوضع فوقها طبقة الكنافة وفوقها
الحشو ثم باقي الكنافة .
- ٦ - يستبدل الحشو بالقيمر .

- المقادير :-
كيلو كنافة طازجة - كوب ماء مغلي - ٢ ملعقة
كبيرة سكر - هيل + شيرة - ثلاثة أرباع كوب
دهن - كوب جوز أو لوز أو فسق - جوز
أو لوز أو فسق للزينة .

العمل :

- ١ - يخلط كوب الجوز والسكر والهيل معا
لعمل الحشو .
- ٢ - يسخن الدهن ويصب فوق الكنافة وتوضع

قضية الحياة الآخرة

المعاد والجسم بيت الحد

تصنعه بهم الزبانية ، وكيف يحجبهم الله عنه ويخلدهم في غضبه ، ولا ينفعهم أنهم في العذاب مشتركون ، وأنه يزحزح منهم عن النار من كان في قلبه مثقال ذرة من خير .
وقد جعل الإسلام الإيمان باليوم الآخر أحد أركان الإيمان .

اتجاهات الأمم في فهم نصوص المعاد في الكتب السماوية :
انقسم الناس بالنسبة الى نصوص المعاد ثلاثة اصناف :

الأول : الملاحدة والدهريون الذين كفروا بذلك كفرا صريحا . وقد احتجوا بما يعتقدهون من أن الإنسان ليس الامادة وجسما لا روح له ، فاذا تهيأت له الظروف الحيوية كان حيا ، واذا انعدمت بعض الظروف مات ، كالشعلة اذا فقدت الاوكسجين فانها تنطفئ . ثم اذا تفرقت اجزائه فانها لا يمكن أن تعود .

وقد ذكر الله شبه هذه الطائفة ورد عليها في مواضع كثيرة من القرآن ، منها قوله تعالى « وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ، قل يحييها الذي انشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم . الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون .

او ليس الذي خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم .
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه

جاءت الرسالة المحمدية خاتمة الرسالات السماوية . في ما اخبرت به من امور الغيب ، بالخبر عن أن الله يبعث من في القبور ، ويحييهم جميعا بعد موتهم ، ثم يحشرهم اليه للحساب . ثم يدخل اهل الإيمان والاعمال الصالحة جنة عرضها السموات والارض .
ويدخل اهل الكفر النار .

وقد كرر القرآن الكريم الاشارة الى المعاد ، وذكر الادلة عليه ، وصرف ذكره تصريفا ، بحيث لا تكاد تخلو منه صفحة من كتاب الله تعالى . ولم يكن ذكر المعاد واضحا في الانجيل الا اشارات قليلة ، واما التوراة التي بين ايدي اهل الكتاب الآن فانها خالية منه .

لكن القرآن العظيم ومثله السنة الصحيحة ، فصل ذلك الامر تفصيلا كبيرا ، وأوضحه ايضا جعل له لدى المسلم صورة متكاملة دقيقة لليوم الموعود ، بما فيه من الصعق والنفخ والبعث والحشر والحساب والصراط والميزان والجنة وما فيها من الحور والولدان والثمار والمطاعم ووسائل المتعة الخالصة من الكدر ، الصافية من كل نصب والم ، مع الخلود في جوار الله ، والتمتع برضوانه . والتنعم برفقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .

والامن من الفناء والنقص والخبث .
وكذلك فصل شأن النار ، وما أعد الله فيها لاهل معصيته والكفر به ، من الحريق والاغلال ، وطمس الوجوه ، والحميم ، والزقوم ، والقاع من الحديد ، والحطمة ، والعمد الممددة ، وما

لاني والمنع الحسية نقية والخيال

الشريعة لينقاد عوام الناس للشرع رغبة او رهبة ، أما الحكماء والفلاسفة وأهل العقول والبصائر النيرة فيدركون ان وجود النفس في البدن عقوبة لها وتقص فيها (فالسعادة الاخرية هي عند تخلص النفس من البدن وآثار الطبيعة ، ناظرا - نظرا عقليا - الى ذات من له الملك الاعظم ، والى الروحانيين الذين يعبدونه . واللذة الجلية عند ذلك . والشقاوة الاخرية عند ضد ذلك - ان سينا - رسالة اضحوية في المعاد - ص ١١٩) .

ومن هنا كان ابن سينا ومن سار على نهجه (باطنيا) يرى أن - العوام - و - الاغفال - و - الحشو - لهم ظاهر الدين ، وقد أنزل اليهم في القرآن من التخيلات ، ما يناسب طباعهم ، الغليظة ، لاجل (ترغيبهم بالبخارة والندارة . وتصوير السعادة الثوابية بالصورة المفهومة عندهم ، المستحسنة لديهم ، وهي اللذة والراحة ، وتصوير الشقاوة على مقابله ذلك . واشباع القول في اسباب اللذة ، من حور عين ، وولدان مخلدين ، وفاكهة مما يشتهون ، وكأس من معين ، وجنات تجري من تحتها الأنهار ، من لبن وعسل وخمر وماء زلال ، وارانك ، وخيام ، وما يجري مجرى ذلك) وان هذا التخيل هو مقتضى الحكمة مع هؤلاء القوم (لان الشريعة قصدها الجزء العملي من افعال الانسان ، حتى يفعل الخير مع نفسه وغيره .. فلا بد من تقرير ما اعد للمحسنين والمسيئين من ذلك بصورة يفهمونها ويتخيلونها .. لانه اذا لم

ترجعون » فذكر في هذه الآيات خمسة ادلة كل منها كاف في رد هذه الشبهة العمياء .
الصف الثاني : قوم قالوا ان الانسان جسم ونفس . والموت يكون بفراق النفس للبدن . والاعادة قاصرة على اعادة النفس فقط . أما الجسم فانه اذا بلى لا يمكن اعادته . واللذات التي في الجنة انما هي لذات نفسية فقط ، من الرضا والمعرفة ، ومشاهدة الملكوت بعين البصيرة ، والامن مما كانت النفس تخافه في الدنيا .

قالوا : وأما الطعام والشراب والجماع والانهار من اللبن والعسل والظل المسدود والملابس والحلي وسائر المتع المادية والنعيم الجسدي ، فهذه لا وجود لها هناك .
وعلى هذا الرأي من حيث الجملة كثير من الفلاسفة كابن سينا وغيره ، الذين نشأوا في الامة الاسلامية ، ولكنهم تربوا على فئات موائد الفلسفة اليونانية . والفلسفة اليونانية احرزت في العلوم المادية قدرا عظيما من التقدم ، ولكنها في الامور الالهية والغيبية كانت تتخبط في ظلمات الجهل ، فصارت الى تعدد الالهة ، وعبادة الاوثان ، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور .

وكذلك ذهب الى هذا الرأي جماعة من الصوفية كابن عربي وغيره .
قال الفلاسفة : ان كل ما ذكر عن النعيم والعذاب الماديين في الاخرة هو تخيل ، انت به

المعاد الجسماني والمنع المحسية بين الحقيقة والخيال ..

القرآن والسنة قررا أمورا ليس لها حقائق ، تخيلا على الخلق وإيهاما لهم ، بقصد الترغيب والترهيب ، صرف أصحاب هذه الفكرة عن تدبر القرآن وتعلم السنن . ذلك أنهم اعتبروا ما فيهما قشورا لا تعبر عن الحقائق ، واعتقدوا أن الكتاب والسنة ما جاءا لبيينا للناس الحق في ما وراء المادة ، وإنما جاءا فقط لحمل الناس على طريق الصلاح بخيال لا يصلح لهم غيره . وقد جاهد أهل الحق هذه الفكرة الخبيثة ، بالأدلة القاطعة ، والمقررة في الكتاب والسنة ، وممن رد عليها الفزالي في كتابه (تهافت الفلاسفة) وابن تيمية في رسالته (التدمرية) وغيرها من رسائله . وأثبتوا زيفها وبطلانها . وإن ما دل عليه الكتاب والسنة من أمر المعاد جائز كله عقلا لا يمتنع .

ولما ثبت لنا صدق الرسول ، وصدق الكتاب الذي جاء به ، وجب الإيمان به والاطمئنان إليه ، وأن ما استدل به الفلاسفة على فكرتهم من الأمور العقلية ، كله هراء لا يستند إلا على خزعبلات رويت عن لا يؤمن بالله واليوم الآخر ولا يتبع وحيا الهيا ، من فلاسفة اليونان كإرسطو وغيره .

من أجل ذلك فإننا ننصح إخواننا المؤمنين ممن يكتبون في هذه الأمور ، أو يطالعون في ما كتبه هاتان الطائفتان أن يكونوا حذرين عندما يمر بهم شيء من هذا الضلال ، أو ينقلون إلى الناس شيئا مما يتشعب منه أو ينسب عليه وأن يتفطنوا إلى مرادهما . وليكن معلوما أن أمر الغيب خفي لا يمكن للبشر أن يعلموه من ذات أنفسهم ولا بمجرد عقولهم ، أو شطحاتهم . بل لا بد فيه من الرجوع إلى ما جاءت به الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، وتفهمه وتدبره وتعقله ، ليفهم على الوجه الذي أنزله الله عليه ، ليكون للمؤمنين نورا وبرهانا ونجاة ورحمة .

(قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين . يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم) نسأل الله أن يمتعنا بصفاء قلوبنا ، والتصديق بآيات ربنا ، والاتباع لما جاء به المصطفون الأخيار .

د . محمد سليمان الأشقر

يمثل لهم الثواب والعقاب الحقيقي البعيد عن الأفهام ، بما يظهر ، لم يرغبوا ولم يرغبوا - رسالة اضحوية ص ٥٨ - ٦٠) وانظر أيضا القصة الفلسفية (حي بن يقظان - لابن طفيل) وهذه النزعة الباطنية موجودة أيضا لدى كثير من الصوفية ، كابن عربي وشيخه . وهم يحاولون التأكيد على هذه النزعة ، والتصريح بها أحيانا ، وإخفاءها أحيانا أخرى . لكن نشاطهم في التعبير عنها بمختلف الصور كان عجيبا . إلا أننا نشير إلى ما ولدته هذه النزعة لدى باطنية الفلاسفة وباطنية الصوفية من نفسية التعالي وانهم هم - الحكماء - و - الخاصة - و - أهل الدرجات - و - أهل الحقيقة - وأن ما سواهم ليسوا إلا - حشوا - و - محجوبين - و - أهل الظاهر - وأهل الشريعة .

أما الصنف الثالث :

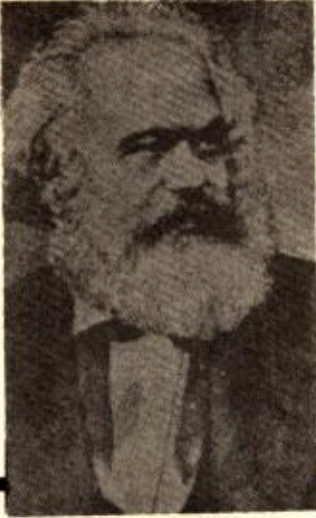
فهم جمهور المسلمين ، وأهل القرآن ، وأهل السنن ، الذين صدقوا ما جاء عن الله ، وعلموا أن ليل الملة كنهارها ، وباطنها كظاهرها . وأن ما أخبر الله تعالى به عن المعاد فهو حق لا مرية فيه ، وأن عالم الغيب لا يعرف ما فيه إلا عن طريق الرسل ، لأنهم سفراء الله إلى خلقه ، بوحيه . وأن ما أخبر به من النعيم والشقاء ليس محالا ، ولا بعيدا ، ولا معجزا لقدرة الله تعالى ، وأن إعادة الإنسان كما بداه الله ، بنفسه وجسمه ليس أشق من بدئه . وأن الذي أنعم عليهم بالطيبات في الدنيا لا يعجزه أن يمكنهم من التمتع بمثلها في الآخرة ، مع تخليتها من الكدر . وأن هذا هو مقتضى العقل الصحيح الذي آمن بالنقل الصريح .

هذا مع أنه ينبغي أن يلاحظ أن أهل القرآن والسنة يؤمنون أيضا بأن في الجنة نعيما نفسيا عظيما ، بل النعيم النفسي فيها أعظم من النعيم البدني . وقد قال الله تعالى (ورضوان من الله أكبر) (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) (في مقعد صدق عند مليك مقتدر) .

ولكن موقع الاختلاف بين الطرفين إنما كان في ما يرجع إلى البدن من الثواب والعقاب .

سبب انصراف باطنية الفلاسفة والصوفية عن تفهم القرآن والسنن .

هذه الفكرة التي طرحها الفلاسفة ، من أن



اكتساح الماركسية للعالم الاسلامي

٤

اللينينية هو الآخر يهودي الاصل .. وغيرهما كثير .. ويكفي كدليل عملي على المشاركة بين الشيوعية واليهودية العالمية في مخطط واحد ، وهدف واحد ، مشاركة الجميع في الاتحاد العام للحزب الاشتراكي الديمقراطي اليهودي - حزب البند .

هذه العلاقة الوطيدة اذن بين الماركسية واليهودية العالمية كانت الدافع الاساسي لاندفاع الشيوعية في العالم ، لان اليهودية كيان مغلق على نفسه ولا يستطيع الانتشار والسيطرة والقيادة الا بمفاهيم الشيوعية والعلمانية والبرالة والراسمالية والاخاء والمساواة ..

هذه كلمة اخرى من اليهودي رودنسون تبين حقيقة لا لبس فيها ، وهي نشأة الشيوعية الماركسية في البلدان العربية في الحلقات الاجنبية وانها كانت مقطوعة الصلة منبوذة من الشعب وما زالت رغم تسليم مقاليد امور الاحزاب الشيوعية للعرب الذين يحملون اسماء مسلمة او عاشوا بعقلية وسلوك مسلم ولو جغرافيا الى ان قويت شوكتهم ، وكثرت اتجاهاتهم .

وقد يظن البعض ان اليهود في عملهم هذا كانوا وحدهم في الميدان ، وما حدث كان بمجهوداتهم وحدهم ... والحقيقة غير ذلك ، فهناك صلات اخرى بين اليهودية العالمية والاستعمار مهدت ويسرت عمل الصهيونيين في البلاد العربية المستعمرة . فالشرق الاوسط كان موزعا بين بريطانيا وفرنسا . وهذا الاستعمار زرع في قلب الوطن العربي دويلة صهيونية ، سببت في دخول الماركسية الى العالم العربي بتدخل الاتحاد السوفياتي في شؤون العرب وقضاياهم تحت شعار الصداقة والمساعدات الاقتصادية والعسكرية . ولا شك ان اليهودية العالمية والامبريالية الامريكية هما اللتان دفعتا بالاتحاد السوفياتي ليكون طرف نزاع وصراع في الشرق الاوسط ،

(ان الماركسية قد اكتسحت العديد من العقول في كل البلدان التي كانت من قبل دار الاسلام كما في بلدان اخرى كثيرة . فالجميع يهتم بها هناك . وقد يرى البعض في ذلك النجاح قبل كل شيء انتصار الحقيقة التي تبعد ضباب الخطأ) من مقدمة الماركسية والعالم الاسلامي .

هذه كلمة قالها اليهودي مكسيم رودنسون في معرض حديثه عن الماركسية والعالم الاسلامي مصورا الواقع كما يراه . ففي الجزء الاول تقرير للواقع كما يبدو ، وفي الجزء الثاني نظرة اخلاقية قيمة معيارية . فهي ليست بحقيقة ولا صواب .

انها مجرد تحيز ايديولوجي عقائدي للماركسية اليهودية ، تحيز لا يثبت امام الحقيقة ولا امام التحريض والدراسة .

فهل اكتسحت الماركسية العالم الاسلامي فعلا ؟ وهل الماركسية انتصار للحقيقة وتبديد للضباب - الاسلامي .. - ام اندحار للحقيقة وتكريس للخطأ ؟ بل كيف دخلت الماركسية العالم الاسلامي وانتشرت ؟

كثير من الناس يعتقدون ان الماركسية اكتسحت العالم الاسلامي نتيجة انتشارها عقائديا ، ولكنهم لم يفهموا انها في اوروبا والعالم الغربي قبل 1916 لم تكن نظريات فكرية فلسفية ، وعملا سياسيا عماليا فاشلا ثم استطاعت بمجهودات اليهود الذين اخرجوها للعالم ان تبعد المصاعب ، وتذلل المخاطر فبالمجهودات اليهودية نجحت الثورة الروسية ، وبهذا الدعم اليهودي المكثوف ، للحركة البلشفية اتضح ان الماركسية ليست سوى حركة يهودية سرية يربطها ويوجهها التمويل اليهودي والقيادات اليهودية فكريا وتنظيما - 1 . فماركس فيلسوف الشيوعية الاول كان يهوديا . ولينين متزعم الانقلاب الشيوعي في روسيا باسم الماركسية

الكساح الماركسية للعالم الاسلامي

حتى تتم لعبة الامم لتحطيم الامة العربية . فلولا اسرائيل لما وجد الاتحاد السوفياتي مكانا بجانب الدول الاستعمارية الغربية ، ولولا الانظمة الشيوعية التي اقامتها المخابرات الامبريالية في الشرق الاوسط لتسهيل مهمة السوفييت في اللعبة لما وجد المجال للماركسية في العالم العربي . . . وبغير هذا لا يمكن تفسير تبعية الاحزاب الشيوعية العربية للمراكز الاجنبية — تل ابيب — باريس — موسكو — واستبدادها بالعون المادي والادبي والتوجيه الفكري والسياسي منها .

فاول حزب شيوعي انشئ في العالم العربي هو الحزب الشيوعي الفلسطيني سنة ١٩١٩ بزعامة روزنتاين ، وكانت جميع عناصره من اليهود الروس الذين حملوا بذور الصهيونية واوكل اليهم نشر الفكرة الشيوعية والاشراف على تنظيم خلاياها في المنطقة العربية .

ثم اسسوا الحزب الشيوعي في لبنان سنة ١٩٢٤ وكان سكرتيره العام جاكوب وهو يهودي من اصل روسي ، ونخمان ليفتسكي من يهود فلسطين وميل واوسكا ومولر يهود ثلاث موفودون عن الكومنترن حملوا الاموال والتوجيهات الاجنبية للحزب الشيوعي السوري اللبناني .

واشراف اليهود ايضا على تأسيس الحركة الشيوعية في العراق ومولها في معظم مراحلها عناصر يهودية موسره وكان يفترض فيها انها ضد الشيوعية بحكم انتسابها الطبقي . ومن قيادة هذه الحركة برز كل من صديق يهودا وسامون دلال ويعقوب كوجبان ويوسف رحلة . . ٣ —

وفي مصر تأسست الحلقات الماركسية الاولى باشراف مندوبي الكومنترن ، افجيدور وناداب وهما يهوديان روسيان وانضم الي هذه الحلقة انطوان مارون وسلامة موسى وروزنتال وحسين العربي . ثم تأسست المنظمات الماركسية الاولى باشراف اليهود ايضا فاسس هنري كورييل المليونير الشهير منظمة الحركة المصرية للتحرير الوطني . ونظم هيلل شفارنس منظمة الاسكرا — الشرارة ، ونظم مارسيل اسرائيل منظمة تحرير الشعب . ثم انضمت الاسكرا الى الحركة المصرية التي عادت تعرف بحدتو . والى هذه الحركة انضم لفترة من الزمن طالت او قصرت معظم عناصر اليسار المصري — ٤

وكما حدث في فلسطين وسوريا ولبنان والعراق ومصر حدث في باقي البلاد العربية . ففي المغرب مثلا سكرتير اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية يهودي يدعى شمعون لفي . وهكذا فقد ساهم اليهود في انشاء التنظيمات الشيوعية والمساهمة فيها تنظيميا وتمويليا وتفكيرا . ولم يكن لهؤلاء اليهود من غاية الا التأسيس والتمويل والتوجيه والتنفيذ ثم بعد ذلك لتحدث الاتشقات

ولتتعد الاتجاهات ما دامت اصوات التيار الشيوعي تؤيد اسرائيل في بقائها باسم البروليتاريا العربية والاسرائيلية ضد البورجوازية وكل تيار شيوعي لا يخضع لهذا التوجيه يحارب ويظل رجعيا او تقديما ويساريا فحسب .

الشيوعية والاسلام وجهها لوجه . .

الشيوعية لم تواجه الاسلام بعد . . .

دخلت الشيوعية العالم الاسلامي كما قلنا لهدفين اساسيين :

١ خلق تيارات ماركسية من المسلمين انفسهم بتوجيه من اليهود الشيوعيين تنفيذًا للمخطط الصهيوني الشيوعي .

٢ — تحطيم المجتمع الاسلامي بثورات متعددة متتالية .

وقد شرع الصهاينة في تنفيذ خطتهم بعد نجاح الثورة الروسية مباشرة ، وتمكنوا من تحقيق جل هدفهم بكامل الدقة تحقيقا وقتيا . فنجاحهم لم يكن كاملا ، لان المد الشيوعي بعد خمسين سنة ٢٠ — ١٩٧٦ وصل الى جزء من اهدافه بلوغ كثير من التيارات الماركسية الى الحكم وبتحكم كثير من التيارات الماركسية الاخرى في سياسة بلدانها وثقافتها . ولكن الاحزاب الشيوعية فشلت فشلا ذريعا . لم تستطع قط ان تصل الى الحكم ولم تستطع ان تنفذ رغبات الشيوعية العالمية والصهيونية . فهذه الاحزاب ظلت دائما منبوذة ، معزولة عن مشاعر الجماهير المؤمنة المسلمة . لم يصل الا انصاف الماركسيين الاشتراكيين ، ولم يعلن الا عن انصاف البرامج الماركسية . وهم في ذلك مأخوذون ببريق الشيوعية والصهيونية متغافلون عن اهدافها واغراضها واطماعها .

وقد فهم الماركسيون الشيوعيون هذا الاندحار الاولي او هذا التوقف في سير عجلة التاريخ جيدا عبدالله العروي : العرب والفكر التاريخي — . فهموا بعد الجهود المضنية والنضال المستميت في ازالة الطبقات الحاكمة ، والطبقات الغنية ، والطبقات البرالية من المثقفين ، انهم لم يكتسحوا عقول المسلمين ، وانما اكتسحوا عقول اللبراليين الذين صنمهم الاستعمار الغربي في معاهده . وانهم لم يتغلبوا على المسلمين وانما تغلبوا على اللبراليين الحاكمين باسم اللبرالية . وانهم لم يغيروا من مجتمع المسلمين وانما غيروا من مجتمع اللبراليين وانظمتهم .

ورغم ما قدمه الماركسيون عن طريق اعتقاداتهم الدغمائية ونصوصهم المقدسة الجديدة ، وتحليلاتهم المستفيضة ، ورغم تهديمهم الاسلام والمجتمع الاسلامي اشد التهديم واخبثه ، فاقلامهم تنتقد الدين كعمل اساسي لتحطيم المجتمع وتغييره ، وكتبهم وصحفهم سفهت بطريقة مباشرة وغير مباشرة الفكر الديني ، وفجروا حوله الشبهات بحدة لم يسبقوا اليها ، ورفعوا شعار الدين افيون الشعوب ، وحاربوا احيانا بالمجاهفة

للمسلمين والتماسك والتعاقد معهم لدحض قوى البغي ، وشل كيد الكائدين .

اذن فالمواجهة بين الاسلام والشيوعية غير متكافئة من حيث العمل والنضال ، ومن حيث التوجه الايديولوجي العملي . فالمسلمون سادرون والشيوعيون يعملون ، ويناضلون ، ويعلمون مع ذلك ان تحليلاتهم لا تنطبق على الاسلام والمسلمين فيستهدفون الايقاع بين المسلمين والاسلام والحياة اليومية الاجتماعية . فهم يشددون الهجوم على الجماعات الاسلامية الواعية وعيا سياسيا ، ويلصقون بها تهمة استغلال الدين في الاغراض السياسية ، كما يخوفون الحكومات من التحركات الاسلامية وكأنها هي الخطر المحدق بالامة وليست الشيوعية ، تماما كما حدث في المغرب حيث جعلوا الحركة الاسلامية حركة فاشستية ، لا هدف لها الا الاغتيالات والاعتداءات . فهي تلك الاخطبوط الذي تخوف به الحكومات في كل مكان — الاخوان المسلمون — ومع هذا وكل هذا فهم يشعرون ان ماركسيته قد فقدت بريقها نظرا لامتداد العقيدة الاسلامية وظهور الاسلاميين بحدة دموية .. فهي تعرقل مسيرتهم المظفرة كما يظنون ، رغم انها لم تدخل معهم في مواجهات كلامية ولا انتخابية ولا اي نوع من انواع المزاحمة او حتى العداء ، ولكن الحقيقة قاسية عليهم فهذا يوهن من صلابتهم ونضالهم ، ويدفعهم الى تلقى الاسلام والجماهير الاسلامية في أسلوب جديد ، وثوب جديد ، حتى أنهم يقيمون احتفالات دينية ضخمة كانوا في غنى عنها لولا الجماهير المسلمة والعامل من الناس لا يستعد انهيار الامة والوطن في ايدي الشيوعية ، فهذه اهدافهم وهم يعملون من اجل بلوغها حسب التعليمات اليهودية كما سبق ان راينا ، وخاصة بعد ان ضربت العناصر المسلمة القوية ، والطلائع الواعية ، في العهد البرالي البائد عهد الاستعمار الغربي الذي استنفذ مجهودات المسلمين وطاقاتهم ، وأورثهم الاستسلام والانهاز ، والخوف من كل عمل سياسي شامل ، جامع ، يهز كيان المسلمين ليغيروا ما بأنفسهم فيتغير واقعهم . ان الشيوعية عندما تجد المجال خصبا امامها ، وتتسلل بدون رقيب ، فالامر امامها سهل ميسر ، معبد من قبل ، فلما لا يجهررون بها يفعلون ؟ لما لا يصبح المسلمون قلة مضطهدة ؟ لا أحد يستطيع الحديث عنهم ، لا المحامون ، ولا الصحافة ، ولا الجمعيات ولا حتى البلاد ، ولا هم يحزنون ..

اذن ، فالايديولوجية الاسلامية عائق هائل في طريق الشيوعية — العروى — . ولكن المسلمين لا يواجهون ، ولا يعملون من اجل الدفاع عن دينهم ودنياهم . وهذا معناه ان الاندحار البديهي الاولى للشيوعية في العالم الاسلامي يقوم أساسا على ان الارضية التي تطوهر الشيوعية ، ليست ثابتة ، انها تهتز باصحابها . فهي أرضية لا تستقر بجماعة او مذهب دخیل .

الصريحة والعداء السافر للمسلمين ولما لم يظفروا بطائل ، وظلت عقيدة المسلمين صاعدة بل ملتزمة كل لما يطرحه الماركسيون الشيوعيون من برامج وأهداف وغايات — العروى عادوا بالبسة جديدة والغريب ان المسلمين — لا اللبراليين — في كل هذا لم تثر اعصابهم ، ولم يفقدوا صوابهم ، فهم مطمئنون بأن حملة الشيوعيين الماركسيين وشبهاتهم الملعنة ، لم تغير ولن تغير من الاسلام ولم تنفع ولن تنفع في زحزحة الاسلام ، بل على العكس فقد اثارت انتقاداتهم هم الشباب المسلم فرفض الشيوعية والراسمالية عن وعى وتدبير ووقف بالمرصاد لهما يرد على شبهاتهم وانتقاداتهما .

ان الهجوم على الاسلام تطور تطورا خطيرا فلم تعد موضوعات الهجوم تقوم على الرق او الطلاق او المرأة وتعدد الزوجات بل أصبحت هجوما مركزا بايديولوجية تدعى العلمية والعلمانية معا ، وتثير قضايا سياسية واجتماعية واقتصادية تمس حياة المسلمين في واقعهم اليومي ، وتمس حياة الجماعات في جذورها الاجتماعية . فهي تؤلب جماعات ضد جماعات ولا تقتنع بالتغيير البسيط بل تريدها شيوعية ماركسية رغم انف كل مسلم بالاضطهاد ، والتعذيب والتشريد وغسل الادمغة عنوة . وبهذه الاساليب فعلا نجحوا في كثير من الامكن ، واستطاعوا توجيه الحياة ، وخلق نماذج اجتماعية جاهلية تسلمت ازمة الامور بكافة الاساليب قمعاً . وتزويرا وتديسا .

من هذا يبدو طلب الجاهلية الحكم والسلطة وتقاعس المسلمين عنها وعن نصره دينهم ودنياهم . فهم منهزمون امام الجاهلية ، لا يواجهون اعداءهم ولا ينظمون انفسهم لهذه المواجهة ، وكأنهم لا يعون المؤامرة التي تحاك ضدهم . هذا النقص الهائل في المواجهة خطير ، ومسئول مسؤولية كاملة على اهتزاز كثير من مراكز القوى الاسلامية ومسؤول ايضا على وقوع كثير من المدافعين عن الاسلام في موقف حرج ، استسلامي ، انهزامي ، يطلب انصاف الحلول وارباعها . فالكاتب المسلم يقف عند حد التعريف بالاسلام دون ان يلمس الوضع السياسي او الاجتماعي او الاقتصادي للاسلام ، ويبعد الاسلام عن المعترك الحقيقي الذي يجب ان يتوجه اليه المسلمون ، معترك الحياة كاملة ، شاملة ، متكاملة .

فالمواجهة اذن بين الاسلام والشيوعية غير متكافئة ، فالشيوعيون يعملون بكل وعى لتغيير الاوضاع والسيطرة على ازمة الامور ، والمسلمون يعيدون الدعوة الى الاسلام في مجتمع مسلم يعلم كل شيء عن ما يدعى اليه .

ولن تكون المواجهة متكافئة الا اذا خرج المسلمون من اطارهم الضيق الى اطارهم الواسع اطار تبني الاسلام للحياة اطار الانحياز التام



بقية

من مائدة النبوة

والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله — هذا التشهد الأول ثم يقوم إن كانت رباعية أو ثلاثية ويصلي بقيتها بالفاتحة وإن في التشهد الآخر قال — اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم أنك حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم أنك حميد جيد .

اللهم اني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المسيح الدجال ويدعو ما أحب ثم يسلم ويذكر الله بما ورد فجميع الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة من فعله وقوله وتعليمه وأرشاده داخل في قوله — صلوا كما رأيتموني أصلي — وهو مأمور به أمرا يجب واستحباب بحسب الدلالة .

فما كان من أجزائها لا يسقط سهوا ولا جهلا ولا عمدا قيل له ركن كتكبرة الاحرام ، وقراءة الفاتحة والتشهد الآخر والسلام . وكالقيام والركوع والسجود والاعتدال عنها .

وما كان يسقط سهوا ويجبره سجود السهو قيل له — واجب كالتشهد الأول والجلوس له ، والتكبيرات غير تكبيرة الاحرام وقول سمع الله لمن حمده للامام والمنفرد وقول ربنا لك الحمد لكل محل وقول سبحان ربي العظيم مرة في الركوع ، وسبحان ربي الأعلى مرة في السجود وقول رب اغفر لي بين السجدين .

وما سوى ذلك فإنه من مكملاتها ومستحباتها وخصوصا روح الصلاة ولبها وهو حضور القلب فيها وتدبر ما يقوله من قراءة وذكر ودعاء وما يفعله من قيام وقعود وركوع وسجود والخضوع لله والخشوع فيها لله . وما يدخل في ذلك تجنب ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم في الصلاة كالضحك والكلام وكثرة الحركة المتتابعة لغير ضرورة فإن الصلاة لا تتم إلا بوجود شروطها وأركانها وواجباتها وانتفاء مبطلاتها التي ترجع الى أمرين إما اخلال بلأزم أو فعل ممنوع فيها كالكلام ونحوه . والله الموفق .

عبدالله السند

وعلى الامام تحصيل مقصود الامة من الجهر بالتكبير في الانتقالات والتسميع ومن الجهر في القراءة .. الجهرية وعليه مراعاة المأمومين في التقدم والتأخر والتخفيف مع الانتهاء .

الجملة الثالثة — وهي الاولى في هذا الحديث قوله — صلوا كما رأيتموني أصلي — وهذا تعليم منه صلى الله عليه وسلم بالقول والفعل كما فعل ذلك في الحج حيث كان يقوم باداء المناسك ويقول للناس — خذوا عني مناسك — وهذه الجملة يأتي على جميع ما كان يفعله ويقول ويأمر به في الصلاة . وذلك بأن يستكمل العبد جميع شروط الصلاة ثم يقوم الى صلاته ويستقبل القبلة ، ناويا الصلاة المعينة بقلبه ويقول الله أكبر ثم يستفتح ويتعوذ بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من انواع الاستفتاحات والتعوذات ويقرأ — بسم الله الرحمن الرحيم — ثم يقرأ الفاتحة . وسورة طويلة في صلاة الفجر وقصيرة في صلاة المغرب وبين ذلك في بقية الصلوات ثم يكبر راکعاً رافعاً يديه حذو منكبيه في ركوعه وفي رفعه منه في كل ركعة وعند تكبيرة الاحرام وإذا قام من التشهد الاول على الصحيح في الصلاة الرباعية والثلاثية ويقول — سبحان ربي العظيم — مرة واحدة واجبة وأقل الكمال ثلاث مرات فأكثر وكذلك تسبيح السجود قول — سبحان ربي الأعلى — ثم يرفع رأسه قائلا — أما ما ومنفردا سمع الله لمن حمده — ثم يكبر ويسجد على سبعة أعضاء القدمين ، والركبتين والكفين . والجبهة مع الأنف ويمكنها من الأرض ولا يبسط ذراعيه ثم يرفع مكبرا . ويجلس مفترشا جالسا على رجله اليسرى ناصبا رجله اليمنى موجهها أصابعها الى القبلة والصلاة جلوسها كله افتراش الا في التشهد الأخير .

فانه ينبغي له أن يتورك فيتعبد على الأرض ويخرج رجله اليسرى عن يمينه ويقول بين السجدين — رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني واجبرني — ثم يسجد الثانية كالاولى وهكذا يفعل في كل ركعة وعليه أن يطمئن في كل رفع وخفض وركوع وسجود وقيام وقعود . ثم يتشهد فيقول — التحيات لله والصلوات ،

آراء وبريد القراء

اقتراح صفحة للتعارف

أحيانا وتقرأ جزءا منها في صفحة الاسرة في
الاعداد القليلة من المجلة .

٢ - الكلمات التي شاعت اخيرا وليست في
لغتنا كاليمين واليسار والتقليدية وما نسمعه عن
مذاهب وضعية كالشيوعية والاشتراكية كل
ذلك أيها الاخ الكريم عبارة عن مصطلحات
لمذاهب واتجاهات وضعية لا تفيدنا شيئا وكلها
بعيدة عن اسلامنا الحنيف .

٣ - بالنسبة الى استكتاب بعض الدعاة
امثال القرضاوي ومحمد قطب فهذا حاصل
والحمد لله .

٤ - استفسارك عن قبول جامعة الكويت
للطلبة العرب وغيرهم فهذا يعرف بنظام البعثات
ويمكنك الاستفسار عنه عن طريق السفارة
هناك . هذا ونشكرك على اقتراحاتك ونرحب
بما لديك والله الموفق .

تفتتح الاخت الموقعة باختكم في الله ام والى
من ابو ظبي بان تكون هناك صفحة للتعارف في
المجلة تكون دعامة لمزيد من الارتباط والتكاتف
في الاسلام ومع حسن هذا الراي وفائدته الا ان
المجلة بنهجها الحالي لا ترى طرحه وقد يتيسر
لها ذلك فيما بعد ونشكر الاخت لرايها الطيب
والله الموفق .

● الاخ احمد ابو خيرة الطالب في السنة الاخيرة
من الثانوي من المغرب ، تطوان ، يطرح مجموعة
من الاسئلة والاقتراحات ونرد عليه بالشكل
التالي :

١ - التربية الاسلامية للاطفال نكتب عنها

معرض الكتاب الاسلامي الثالث

تقرر ان تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها معرض الكتاب
الاسلامي الثالث في النصف الاول من شهر رمضان المبارك - من الخميس
٤ رمضان الى الخميس ١٨ رمضان وسوف تخصص ايام الاثنين
للنساء ويفتتح المعرض يوميا من الساعة الثامنة والنصف الى الساعة
الحادية عشرة .

وياتي المعرض الثالث تكميلا للسلسلة التي بداتها جمعية الاصلاح
منذ عامين من اجل وعي اسلامي اكبر ونشر لدين الله على نطاق اوسع
ومن اجل تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه
والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها ..
ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام
والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً .

لا اجتماع في جزيرة العرب دينان ... أوقصة الأصل الذي تفصل الى فرع

الاستعماري والدعوة لها ..
والارتباط الواضح القوى من
الداخل والخارج بالدول الغربية
والاستجابة لضغوطها وغيرها من
مظاهر الخراب والاتحلال التي تكاد
تصبح الأصل وما سواها الفرع .
حتى لا تكاد تحس ان هذه الجزيرة
تدين بالاسلام .. فما بقى الا صلاة
الجمعة والعيد والاحتفالات الدينية
كما أسبوها واستحدثوها .. والدين
ليس في هذا فقط وانما في كل شؤون
الحياة ..

كل هذا يحدث والنبي صلى الله
عليه وسلم يقول — لا اجتماع في جزيرة
العرب دينان —

فهذا التوجيه الواضح يحتم على
المسلمين وكل الهيئات الرسمية وغير
الرسمية العاملة للاسلام إعادة الأصل
الى مكانه وان تخرج ما سواه خارج
حدود الجزيرة ثم خارج الوطن
الاسلامي الكبير وان يتقدم دعاة
الحق من الصفوف الخلفية الى المقدمة
ويصبحوا الأصل ويرقوا خلفهم دعاة
الاباحية والجهلة واتباع المستعمر .
هذا امر قد توجب فهل اليه من
سبيل ??

خلال جولة قصيرة قمت بها داخل
الجزيرة العربية — وأنا أعيش في جز
منها — رايت أن شعوب هذه الجزيرة
وقياداتها قد غرطت في أئمن ثروة وأهم
وسيلة للحياة الكريمة .. ولا أقصد
النفط هنا وان كان محل تفريط أيضا
وانما أقصد عقيدة الاسلام وشريعته
الاسلام الذي عم الجزيرة بجهد النبي
وصحابته الكرام نأتي نحن أبناء
الجزيرة لندعي انتسابنا اليه وكثير منا
يجعل أبسط أحكامه .. رايت الأصل
وهو دين الله ينضوي ويتقلص حتى
يكاد يصبح فرعاً .. هذا برغم كل
الجهود المبذولة من اجله وكل الاجهزة
العاملة له وفيها رجال مخلصون ولكن
جهودهم واخلاصهم هذا يقابل بهجمات
معادية تشنها جهات من الداخل
والخارج عليه تحطم شموخه وتخفي
اثار بقائه على مدى أربعة عشر قرناً
نسمع ونرى التفلفل الصليبي
والخراب الماروني ومثالا عليه هذا
الخبر الذي نشرته أحد الصحف
فازت الانسة شبيلا بلقوب
ملكة جمال الصيف خلال المسابقة التي
اقامها مركز القديس يوسف في ابوظبي
ونشر المذاهب الهدامة والفكر